على طريق النصر

بقلم: رئيس التحرير

«7 أكتوبر».. لم يكن اختيارنا لهذا التاريخ ليكون اسمًا للصحيفة محاولةً للاستفادة من الزخم العالمي الأسطوري الذي يحظى به هذا التاريخ، بقدر ما كان محاولة منا لتوثيق الحدث والارتقاء معه وبه خلال عامه الأول إلى آفاق العزة والكرامة والصمود.

تلك الآفاق التي بعثها أبناء فلسطين.. أبناء غزة الأبطال بما عُرف عالميًّا بـ «طوفان الأقصى».. طوفانٌ صنعته أمطار السحب التي ظلت تتآلف لعقدين من الزمن.. صانعة اللحظة التي تطلق فيها أمطارها طوفانًا لم يتوقف، ولن يتوقف - بإذن الله - إلا بتحرير التراب العربي المقدس من الوجود الصهيوني وتطهيره من الدنس الذي استولده هذا الوجود منذ 14/ مايو/ 1948م وحتى اليوم.

وبقدر الاعتزاز بصانعي «7أكتوبر»، يأتي اعتزازنا بالموقف اليمني واللبناني والعراقي وكل أحرار العالم، التي أبت عزة أبنائهم أن تجعلهم في موقف المتفرج عمّا يحدث في فلسطين.. فلسطين التي مثّلت دائمًا جزءًا كبيرًا من ماضيهم وحاضرهم وضميرهم، لهذا قادتهم «عزتهم» ليكونوا جزءًا من هذا الطوفان الذي سيغيّر خارطة العالم وسيجرف معه كل صهيوني محتل، إيمانًا منهم بأن تحرير فلسطين ليست فقط معركتهم الإيمانية والعروبية والقومية، بل المصيرية أيضًا.. إنها معركة وجود لا حدود.

ومن رحم هذه المسؤولية الإيمانية، وهذا الدور الفاعل والمؤثر، وتأكيدًا على ثبات واستمرارية اليمن «قيادةً وشعبًا» في المشاركة في هذه المعركة المصيرية، ولدت «7أكتوبر» (الإعلامية) يقودها إيمانٌ راسخ، بالمساهمة في صناعة تاريخ الكرامة العربية، وعزيمة لا تكلّ لكشف كل أشكال التهاون والتخاذل والانهزامية، وفضح كل أساليب العدو المحتل وأذياله الرامية إلى زعزعة النفوس وغسل العقول، بأكاذيب وافتراءات لطالما احترفوا - جميعًا - ترويجها.

فإلى كل أحرار وشرفاء العالم، وإلى كل المتعبين من الانهزام والتخاذل.. نحن منبركم .. صوتكم الصارخ في وجه العالم.. سنبقى هنا عصيّين ضد التركيع والإذلال والعمالة، سنبقى ومعنا كل شرفاء الأمة راسخين رسوخ صخرة القبة، وشامخين شموخ أشجار الزيتون، وصامدين صمود يافا والخليل، ماضين إلى النصر، إلى وعد الله - عزّ وجل.. ومن أصدق من الله وعدًا.

صحيفة | سياسية | شاملة
العدد 1 | الاثنين | 7 أكتوبر 2024
@kk_kh_77 | mibextid=ZbWKwL | www.7Octoper.com.ye

زوال الكيان اللقيط والمؤقت

7 أكتوبر.. فلسطين من البحر إلى النهر

تفوّق المقاومة..

أظهرت المقاومة في غزة تفوقًا في دحض الصورة النمطية التي كثيرًا ما روجتها إسرائيل، عن امتلاكها جيش لا يُقهر، ومركبات عسكرية عصية على التدمير.

7 أكتوبر بعين قائد الثورة

السيد عبدالملك بن بدرالدين الحوثي:

العملية الكبرى في غزة هي إيذان من الله ببدء مرحلة جديدة يمنح الله المجاهدين والشعب الفلسطيني النصر والتمكين.

• عملية طوفان الأقصى.. هي من مؤشرات اقتراب الفرج الإلهي ، وهي عملية عظيمة ومهمة أتت في إطار الحق المشروع للشعب الفلسطيني في مواجهة العدو الظالم والمحتل.

• منذ بدء عملية طوفان الأقصى صاح وبادر الأمريكي وكأنه المعني بالدرجة الأولى ، ما يؤكد شراكته مع العدو الصهيوني.

• الواجب الديني والوطني والأخلاقي للأمة الإسلامية والعرب مساندة الشعب الفلسطيني بكل أشكال الدعم سياسيًا وإعلاميًا وماديًا وعسكريًا.

• القرار في عملية طوفان الأقصى هو قرار فلسطيني يمتلك الشرعية، وتفاجأ بها العدو والصديق من واقع مظلومية واضحة في كل الدنيا.

• الصهيوني يحاول أن يقدم ما يجري وكأنه بدأ في 7 من أكتوبر ليلقي باللوم على حماس ويخفي مظلومية 75 عاما.

• من يتحالفون مع العدو الصهيوني أصبحت نظرتهم سلبية تجاه المقاومة الفلسطينية.

• الإعلام المعادي يحاول تشويه صورة الشعب الفلسطيني وأن مجاهديه يعملون لصالح إيران وليسوا أصحاب قضية.

• نجد داخل الأمة أنظمة عميلة وكيانات تتبنى هذا التوجه السلبي المتنكر للبديهيات والثوابت التي كانت محل اعتراف وإقرار عربي وإسلامي.

• الأنظمة العميلة تعادي حزب الله وتحاربه إعلامياً وسياسياً واقتصادياً وتضخ الأموال بهدف حصاره.

• الأمريكيون والصهاينة عملوا على تصوير إيران كأنها عدو العرب والمسلمين، وأن كيان العدو هو الصديق.

"كل شعوب العالم التي بقي لها شيء من الضمير الإنساني تهتف للشعب الفلسطيني ولمظلوميته، والله خير الناصرين"

قاطع عدوك المقاطعة من أهم المواقف التي يجب أن تتبناها شعوب أمتنا، كونه موقفًا مؤثرًا ومتاحًا للجميع.

الوعي العربي..

رئيس الموساد السابق يقول: لقد سيطرنا على الوعي العربي خلال الـ ٧٥ سنة الماضية، لدرجة أنه لو قلنا لهم إننا انهزمنا في ٧ أكتوبر، قسمٌ كبيرٌ منهم لن يصدقوا..!!.

7 أكتوبر بأعين القائدين:

سيد المقاومة والجهاد الشهيد حسن نصرالله:

■ إسرائيل لن تستطيع تجاوز تداعيات 7 أكتوبر مهما فعلت.

■ ما بعد عملية طوفان الأقصى ليس كما قبلها، ما يُحتم على الجميع تحمل المسؤولية

■ عملية طوفان الأقصى أحدثت زلزالاً أمنياً وعسكرياً وسياسياً ونفسياً ومعنوياً لدى كيان الاحتلال وستترك آثارها في حاضر الكيان ومستقبله

■ قرار عملية «(طوفان الأقصى) كان فلسطينياً 100 في المائة، وتنفيذها فلسطينياً 100 في المائة، وأخفاها أصحابها عن الجميع، وسريتها المطلقة ضمنت نجاح العملية الباهر من خلال عامل المفاجأة المبهرة».

■ لو كان موقفنا التضامن سياسياً وبالتظاهر، لكان الإسرائيلي مرتاح عند الحدود الشمالية، وكانت قواته ستذهب إلى غزة.

■ الدفاع اليوم عن شعب غزة مقتضى إنسانية الإنسان ومن يسكت يجب أن يُعيد النظر في إنسانيته ودينه وشرفه

■ أمريكا مسؤولة عن الحرب في غزة، وإسرائيل مجرد أداة لتنفيذ ذلك

■ عملية "طوفان الأقصى" أسست لمرحلة جديدة للشعب الفلسطيني ولشعوب المنطقة ولم يكن هناك أي خيار آخر

■ السرعة الأمريكية في الاستجابة لاحتضان إسرائيل ومساندتها كشفت وهن وفشل هذا الكيان، حتى أن الإسرائيليين نفسهم باتوا يؤمنون أكثر من غيرهم بأن إسرائيل أوهن من بيت العنكبوت

■ أهم أخطاء الحكومة الإسرائيلية طرح أهداف عالية لا يمكنها تحقيقها مثل القضاء على حماس"، وأن "ما يجري في غزة يكشف غباء وحمق وعجز الإسرائيلي.

■ معركة "طوفان الأقصى" أصبحت ممتدة على أكثر من جبهة وساحة

■ لو أردنا أن نبحث عن معركة "كاملة الشرعية" فلا معركة مثل القتال ضد "الصهاينة"

■ من بركات طوفان الأقصى وجبهات الإسناد التي تُصنف مذهبياً باتجاه معين، قد ترك آثاراً طيبة ومعنوية جيدة في توحيد المسلمين

■ يجب أن ننظر إلى هذه المعركة في منطقتنا على أنّها معركة وجود ومعركة مصير، ويجب أن نكون فيها جميعاً"، الانتصار في هذه المعركة "ستكون له آثار إيجابية في المنطقة على كل المستويات".

■ «حزب الله» نجح في تخفيف الضغط على جبهة غزة عبر إرغام الجيش الإسرائيلي على نقل قسم كبير من قواته البرية والجوية البحرية إلى الجبهة الشمالية،

■ القضاء على (حماس) هدف غير قابل للتحقق ونهاية المعركة ستكون انتصار غزة ونهاية العدو

■ ما حققه طوفان الأقصى بالدرجة الأولى على أكثر من صعيد أمني وسياسي واجتماعي واقتصادي وعسكري ونفسي ومعنوي، هزّ وزلزل أسس هذا الكيان وأسس هذا المشروع، ولن تتمكن حكومة العدو ولا الأحزاب السياسية في هذا الكيان من ترميم آثار هذه الزلازل والهزات التي تعرض لها هذا الكيان.

الإمام الخامنئي:

□ المنطقة كانت بحاجة إلى 7 أكتوبر وجاء في توقيت حساس.

□ زلزال "7 اكتوبر" فشل عسكري واستخباراتي ذريع للاحتلال لا يمكن إصلاحه

□ طوفان الأقصى وضعت إسرائيل على مسار نهايتها وأفشلت التطبيع

□ من يقولون إن طوفان الاقصى عمل غير فلسطيني عالقون في حسابات خاطئة".

□ لا يمكن بسهولة إعادة بناء أساسات الكيان الصهيوني التي دمرتها عمليات المقاومة

□ 7 أكتوبر نتيجة أفعال الصهاينة أنفسهم، فعندما تجاوزت جرائمهم الحدود، كان عليهم انتظار الطوفان

□ العدو الخبيث الظالم يلعب دور الضحية بعد تلقيه الصفعة، لكن لا يمكن لأحد أن يرسم على وجه هذا الوحش الشيطاني تعابير الضحية المظلوم

□ على هذا الكيان وقادته وداعميه أن يعلموا أن مواصلة الجرائم ستلحق بهم بلاء أكبر والرد سيكون صفعة أثقل".

□ هذا الكيان هو مغتصب وظالم ومعتد وجاهل وكذاب وليس مظلوماً

□ عملية "طوفان الأقصى" في 7 أكتوبر من العام الماضي كانت بالضبط ما تحتاجه المنطقة. منطقتنا كانت بحاجة لهذه العملية وكانت هذه العملية هي الحل لهذه الحاجة".

□ قضية فلسطين أصبحت القضية الأولى للعالم، وفي الجامعات الأميركية نرى أن الطلبة يهتفون لصالح فلسطين. عملية 'طوفان الأقصى' كانت ضربة قاصمة للكيان الصهيوني

□ 7 أكتوبر اقتاد الفلسطينيون العدو إلى زاوية الميدان، حيث لا يوجد مخرج .

□ الفلسطينيين حاصروا حكومة الاحتلال ووضعوها في طريق لا مفر منه سينتهي بزواله، حيث لم يعد لها أي طريق للنجاة

□ رغم استمرار أمريكا والعديد من الحكومات الغربية في دعم هذا الكيان إلا أنهم يعلمون أيضًا أنه لا يوجد طريق للمفر للكيان المحتل.

□ الخطة الشريرة كانت قريبة جداً من لحظات التنفيذ لكن طوفان الأقصى أفشل مخططاتهم الشريرة، ولا أمل لهم في إحياء تلك المخططات

□ المشروع الصهيوني يلفظ أنفاسه الأخيرة والعالم في بداية نهاية الكيان الصهيوني

□ أحد أهداف هجوم 7 أكتوبر هو إحباط التطبيع بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية"

□ مؤرخ صهيوني إن المشروع الصهيوني يلفظ أنفاسه الأخيرة ونحن الآن في بداية نهاية الكيان الصهيوني

□ العدو الصهيوني بات أضعف من أي وقت مضى وجيشه الذي كان يقول إنه لا يقهر هو اليوم وبعد تجارب الحرب في لبنان وغزة تبدل إلى جيش لن يذوق طعم الانتصار

□ إنّ الخطّ البياني الإنحداري باتجاه زوال العدوّ الصهيوني قد بدأ وسوف لن يتوقف... والجهود الرامية للحفاظ على إسرائيل لن تكون مجدية".

□ زوال هذا الكيان عن الخارطة هو مسألة وقت لا أكثر.

قاطع عدوك مقاطعة بضائع العدو الصهيوني والأميركي والشركات الداعمة له كبدته خسائر فادحة.

صهاينة العرب..!

الصهيوني اللعين يعتمد كثيرًا على الحرب النفسية، وقد أوكل هذه المهمة لأبواقه وأذنابه من صهاينة العرب.. وقناة الحدث والعربية مثالاً وليس حصرًا..!

غزّة تنتصر على الموت من

غزة انبعث الطوفان يصنع فجرًا جديدًا لفلسطين وللعالم، هذا الفجر المنسوج بأيدي الفرسان الآتين من القرآن، من التاريخ الأبهى، من الأرض المصبوغة بدماء الشهداء، ودموع قيام الليل، وعرق الأنفاق، وكدح الفقراء النبلاء أولي الفطرة الأولى، والإرادة الفولاذية..

د. محمد البحيصي*

على قدَر جاء الطوفان، وغزّة التي خبّأته بين حنايا جنينًا للحظة فوران التنور، وعضّت بالنواجذ على حمله كرهًا، خوفًا عليه من عسس الشيطان، وكتمت سرّه، كما يكتم العاشق سرَّ هواه، وأخفته عن عيون الرقيب حتى يكتمل بدرًا في سماء الملكوت، وطوفانًا في الأرض العطشى شوقًا لدبيب أبناء الأرض يعودون إليها على صهوات خيولهم يرتّلون آيات الفتح الموعود.

"طوفان الأقصى" يوم مشهود من أيام الله، انبلج صباحه من معاناة قرنٍ من الزمان، عاناه الفلسطيني، قتلاً وأسرًا وتهجيرًا وحصارًا، دونما جريرة إلّا أنّه وجد في هذه الأرض، التي ظلّت مقصد الغزاة، وقبلة الطامعين، وهدف الأباطرة، كل من أراد العلو في الأرض وإنشاء امبراطورية التفت إلى فلسطين، كل من أراد أن يسيطر ويتحكّم في الأرض، سعى لاغتصاب فلسطين، وعلى الفلسطيني أن يكون وقود نار العداة، وأن يظلّ بين حجري رحى أطماعهم يطحنونه تارة، ويعصرونه أخرى، وهو يستصرخ العدالة في وجه الظلم، وكلّما طحنوه عاد سنبلةً، وكلّما عصروه عاد عنقودًا، وكلّما هدموه عاد قصرًا منيفًا، وكلّما قتلوه عاد شهيدًا لا يموت..

غـزّة.. في معركة الحرية للأمة، طالت الحرب عليها وستطول، ورائحة التواطؤ والتآمر ملأت الأرجاء، وتداعى الأعداء من كل صوب يتعاونون للإجهاز عليها، وهي تضرب بسيفها النازل من السماء، وتتّسع المواجهة في الضفة، قلب فلسطين، كما هي قلب المشروع اليهودي، وتتوسّع أكثر مع شركاء الدم والموقف والمصير من طهران إلى اليمن إلى العراق وسورية ولبنان في جبهات الإسناد، في هذه المعركة (الملحمة)، لا يبدو في الأفق حلولاً.. هي بداية الانفجار الكبير الآتي، وغزة كانت الصاعق لهذا الانفجار الحتمي في معركة نكون...

تداعى الضباع من كل صوب وشحذوا أسنانهم الصفراء، وسنّوا مخالبهم المسمومة، وكلٌ يمنّي النفس بالوليمة الكُبرى، واشتّد ضجيج العواء يملأ الأرض التي أعدّت لتكون قبرًا جماعيًا لغزّة ومن فيها، واستعدّ الجميع وتأهّبوا للساعة التي سيُنفخ فيها البوق اليهودي معلنًا بدء إهالة التراب على جسد غزّة المذبوح، وانشغلت خطوط الهاتف في عواصم ترطن بالعربية، وقلوبها منكوسة صدئة محفور عليها بحروف عبرية "خيبر مرحب لا خيبر علي"..

حبّات الرمل في سواقي ومواصي غزّة كانت تنصت لهذا الضجيج، دون أن يشغلها عن التسبيح بحمد الخالق..

وحدقات الأطفال كانت ترى التماع الأنياب من حولها، دون أن تنشغل عن عدّ نجوم سماء غزّة..

والأجنّة أزعجها هذا الضجيج الذي يعكّر صفو دقّات قلوب الأمهات الحوامل..

إذن غزّة على موعد مع الضباع.. فلتقرأ يا نخلها سورة النحل، ولتقرأ يا زيتونها سورة التين، ولتقرأ يا بحرها سورة الرحمن، ولتقرأ يا صبحها سورة الفجر، ولتقرأ يا ترابها سورة القتال، ولتقرأ يا شعبها سورة النصر..

غزّة مسوَّرة بالقرآن، ومحمولة على أكف الرّجاء، ومزروعة باليقين، ومسكونة بالإرادة، وماضية بالتوكّل، وثابتة بالصبر، وغالبة بالجندية لله، وباقية بالفداء..

غزّة ركن الجغرافيا بين عرب آسيا وعرب أفريقيا، بالمبنى والمعنى، وقدرها أن تكون حجر الزاوية لأنّها الأحمل والأجمل، ولذا في التاريخ كادها الحاسدون والحاقدون والكافرون، وكلّما أوقدوا نيرانهم لحرقها جاءت عصافيرها وفراشاتها فأطفأتها....

غزّة حنّاؤها الدّم، وكحلها البارود، وطيبها غبار دمار البيوت، ولذا فهي تخرج من تحت النّار في أبهى إشراقها، وهي تعصبُ رأسها بإكليل الحزن المهيب، وقد أنضجتها الشظايا، ورفعتها موجات الانفجار..

غزّة آتية في البرق، ترسم في ليل العرب والمسلمين موسم القرنفل الدّامي، وتبعث في جليدهم حرارة الإيمان المطر عزّة وكرامة وإرادة حياة، وتميط عن طريقهم أذى الذلّة والقهر والهوان..

كم دهاها الدّهر بدواهيه، وكم عركتها عاتيات الزمان، وكم عصفت بها رياح الغزاة، وكم أدمتها سيوف الكفر والنفاق، وكم قهرها خذلان أبناء جلدتها، وكم فجعها كيد إخوتها، وكم رماها الغدر بسهامه، وكم حاصرها من لا يرقبون فيها إلًّا ولا ذمّة، وكم سدّ عليها من وظّفه الكفر ناطورًا على بوابتها يمنع عنها الخبز والماء والدواء، ويرفع الأسوار في وجهها كي يحجب عنها الشمس والهواء.. وكم... وكم..!

وتبقى غزّة تحتضن العزّة، وتخبّئ في معطفها المثقب نقطة عزّة أمّتها لتصير العزّة غزّة..

في غزّة يتمشى الموت حافيًا في طهر تربها، وينحني على أكوام بيوتها يستأذن حجارتها في العبور بين الأنقاض حاملاً معه إكسير الخلاص للمعذّبين تحتها... ويغزل من أنّات الجرحى خيوطًا وضمادات للآتين من أبواق الرعب الأعمى والقتل المجنون.

في غزّة جلس الموت لأول مرّة عند مَفارقها وقد أرهقه ليل القصف اللّا متناهي..

تمدّد يا موت قليلاً.. علَّ الأطفال يرون شعاع الفجر على سطح رغيف من رمل وغبار.. أغمض يا موت وإن لم تغمض غضّ الطرف ليلتقط الأطفال حقائبهم وشظايا أحلام سرقتها من أعينهم طائرة أمريكية ظنّوها ألعابًا وهدايا..

أخفض صوتك يا موت، فإنّ أنين اللّبلاب الصاعد من أشلاء الأطفال يدق على جدران الشمس لتمنح أجسادًا صرعى بعض حرائقها في ريح الصرِّ الآتي من صمت الأعراب المغموسين ببول كلاب الغرب..

اركض يا موت بلا قدم، وامنح ساقيك لأمٍّ ثكلى هدّ الحزن حناياها، والليل طوى عينيها في الشال المصلوب على مرآة تختزن وجوه محبّيها..

لا شيء أمام الغزّيين سوى الموت، لا شيء وراء الغزّيين سوى الموت..

الموت على الطرقات يزاحم أعشاب شباط..

كل الطرق تقود إلى الموت..

الموت رفيق خيوط الشمس، وصاحب عتم الليل..

كل الأشياء انعدمت في غزّة إلّا الموت

كل الجدران تهاوت إلّا أسوار (الإخوة) تحرس موتك يا غزّة..

وسيوف (الإخوة) يا غزّة صدئة، ومدافعهم خرساء

وقلوب (الإخوة) يا غزّة مصنوعة في واشنطن أو لندن أو في تل أبيب

وأياديهم مغلولة في وجهك، وتلوّح للأعداء...

قومي يا بنت الفتح الموعود وطلّي من أبواب سماكِ وقد سُدّت أبواب الأرض..

قد جاءك من سمع نداكِ، يسبقه دمه.. لبيكِ

من لبنان أجابك فتيان رضعوا حبَّ عليٍّ وفلسطين

من سورية تحتضن بنادق ثورتك

من حشد عراقك جاءوك... ومن إيران عمود الخيمة

ومن (صنعاء)... حاملة المصحف والسيف..

أنتِ وصنعاء.. اسمان لشرف الأمة

اسمان لوجه الحكمة والإيمان

اسمان لعبدالملك أبي جبريل

اسمان.. لوجه لحق، ووجه القوة متّحدان..

"طوفان الأقصى" يوم مشهود انبلج صباحه من معاناة قرن من الزمان، عاناه الفلسطيني، قتلاً وأسرًا وتهجيرًا وحصارًا، دونما جريرة إلّا أنّه وجد في هذه الأرض، التي ظلّت مقصد الغزاة.

× كاتب وباحث

رئيس جمعية الصداقة الفلسطينية – الإيرانية

قاطع عدوك مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية سلاح سهل ومؤثر وفعّال واستراتيجي.

بطولة طوفان الأقصى..

"7 أكتوبر" مزّق سلطة الاحتلال وأنهكها، وكسر هيبتها، وعرى التفوق العسكري الإسرائيلي - الأميركي.. اليوم أيضًا، وبعد مضي عام من بطولة عملية طوفان الأقصى، تل أبيب لم تعد آمنة، ولن تكون.

اليمن من 21 سبتمبر إلى 7 أكتوبر

لم تشهد المنطقة العربية حدثًا أكثر إثارة للدهشة والإعجاب، وتعبيرًا عن الأصالة، من ثورة اليمنيين في الحادي والعشرين من سبتمبر، إلا العملية البطولية للثوار الفلسطينيين في السابع من أكتوبر.. والحدثان شكّلا تاريخًا مفصليًا في إعادة تشكيل المنطقة ورسم معالم مستقبلها، في ضوء الصراعات التاريخية التي تحتشد فيها.

د. يحيى حرب - لندن

ولعلنا لا نبالغ في القول بأن اليمن، شعبًا وجيشًا وثورة، كان النجم الساطع الذي لفت اليه الأنظار في الحدثين معًا.

واذا كان السابع من أكتوبر 2023 قد أعاد القضية الفلسطينية إلى واجهة الحدث المحلي والعالمي، وأعاد الأمة إلى وعيها، وإدراكها خطورة التخلي عن الحلقة المركزية في نضالها، لاستعادة هويتها ودورها بين شعوب العالم، بعد عقود من محاولات التهميش والتعمية والتضليل، بجهد حثيث من قوى الامبريالية المتصهينة وحروب الردة التي شهدها أكثر من بلد عربي منذ تسعينيات القرن الماضي.

اذا كان كل ذلك صحيحًا في فلسطين المحتلة، فإن 21 سبتمبر 2014 فعل الأمر ذاته بالنسبة لليمن، الذي استعاد بفضل هذه الثورة دوره المركزي الفاعل، بعد عقود من واقع الاستلحاق والتبعية للجارة الكبرى، التي ظنت أنه بات حديقتها الخلفية، ومن ورائها للسياسات الأميركية الاستعمارية!! وبفضل هذه الثورة استعاد اليمن هُويته الثقافية النضالية والإسلامية، في وقت غرقت فيه المنطقة حوله بدعاوى التطبيع والتحلل العقائدي والاجتماعي.

والمسافة بين التاريخين ليست بعيدة، كما هي المسافة بين اليمن وفلسطين. وقد قطعها اليمنيون بصمودهم في وجه المؤامرة والحرب العدوانية عليهم، قبل أن يقطعوها بصواريخهم ومسيراتهم التي عبرت المسافات لتضرب عمق الاحتلال في فلسطين الحبيبة.. إذ استطاع الشعب اليمني بقيادة ثورته المباركة أن يتجاوز الوقائع الجغرافية والسياسية بسرعة وجدارة، غيرت الكثير من المفاهيم، حول اليمن وشعبه، وأعادت إليه دوره القيادي في معركة استنهاض الأمة، ووضع حد لمسلسل الانهيارات تحت وطأة المال ووظيفته المشوهة، والذي حولته الأنظمة الرجعية من نعمة لبناء الأسس المادية لنهضة عربية وإسلامية شاملة، بهدف اللحاق بركب الأمم المتقدمة واستعادة الحقوق المسلوبة، والتصدي للمؤامرات الدولية التي لم تنقطع، إلى خنجر يطعن خاصرة الأمة ويمعن في تشويه عقول أبنائها، لتكريس تخلفنا الحضاري، وتغذية انتشار الطبقات الطفيلية والنخب الفاسدة والخاوية فكريًا وروحيًا.. والتي تحولت إلى مجرد طبول تحسن الضجيج والترويج لثقافة الاستهلاك، وتفشل في الإنتاج وإعادة البناء على كل صعيد.

وواقع الحال اليوم لا يحتاج إلى الكثير من الكلام لإظهار المكانة المتقدمة لليمن في معركة الأمة لمساندة الشعب الفلسطيني، في مواجهة أعتى الحملات الاستعمارية المتوحشة التي تقودها الصهيونية العالمية، لاحتلال أرضه ومقدساته وتشريده إلى الأبد، وإسدال الستار على قضيته المقدسة ونضالاته التاريخية التي كلفته مئات آلاف الشهداء، وأجيال من التضحيات والعطاء، على طريق الحرية والاستقلال والحفاظ على الهوية.

وكان اليمن بقيادة ثورته الأصيلة المتبصرة، في طليعة القوى العربية والإسلامية، في إدراك خطورة العدوان الصهيوني الاستراتيجية الداهمة، وأبعاده المباشرة على صعيد إعادة تشكيل المنطقة جغرافيًا وسياسيًا.. والنيات المبيتة لتحقيق الحلم المتوهم لإقامة الامبراطورية اليهودية المصطنعة، في هذه المنطقة الحساسة وتحويلها إلى بؤرة ورافعة لإعادة شباب الامبريالية العالمية المتصهينة بدورها، والتي أصابها الوهن والضعف، وظهرت عليها أعراض الشيخوخة المبكرة، وبدأت طريق الانحدار والسقوط رغم قوتها المادية وتفوقها التكنولوجي.

ولعل من أهم مفاعيل انفجار طوفان الأقصى على الصعيد القومي والإقليمي، أنه هز بعنف بنيان المعبد الثقافي والروحي الذي انصب عليه الجهد الامبريالي الصهيوني في العقود الخمسة الماضية. هذا المعبد الصهيوني الذي أدخلت إليه شعوب الأمة، لتكريس الروح الانهزامية، وترك القيم الإسلامية الأصيلة بأننا أمة أساسها الثقافة القرآنية وهو مصدر قوتها وعزتها وعنفوانها.. وذلك بتعميم مفاهيم العجز والانعزالية القطرية وإقامة السدود والحواجز بين شعوب الأمة.

إذ انتشرت في العقود الماضية دعاوى الانعزال والشرذمة من قبيل: اليمن أولاً، ومصر أولاً، ولبنان أولاً، والعراق أولاً.. وهكذا بكل ما تحمله من مضامين سياسية ونفسية، لعل أبرز وجوهها أن قضية فلسطين هي شأن فلسطيني، لا علاقة لنا به، وهو ما صار شائعًا في الإعلام وعلى ألسنة بعض المثقفين العرب.. وأنه بالتالي يمكن للأنظمة الرجعية أن تقيم علاقات التطبيع مع كيان الاحتلال، بمعزل عن تطورات القضية المركزية، ومصالح الأمة الاستراتيجية.. أي عزل الفلسطينيين وتركهم لقمة سائغة في فم الوحش الصهيوني المتغول.. وطلب النجاة من براثن الاخطبوط الصهيوني بشكل انفرادي، ووهم بناء أوطان مزدهرة بمعزل عن التمكن والحرية السياسية والاقتصادية.

ثورة الـ٢١ من سبتمبر وعملية الـ٧ من أكتوبر.. حدثان شكّلا تاريخًا مفصليًا في إعادة تشكيل المنطقة ورسم معالم مستقبلها.

أعادت ثورة الـ٢١ من سبتمبر بقيادتها المباركة للشعب اليمني دوره القيادي في معركة استنهاض الأمة.

ولا شك أن الكثير من النخب العربية والإسلامية وقعت في هذا الفخ الصهيوني، واستبدلت ثقافة الترفيه الوهمية، والركض خلف الكسب المادي السريع والرخيص، بقيم الإسلام والمصالح التاريخية لشعوب المنطقة.. واستبدلت ثقافة التبعية والارتهان للمحتل أو المستعمر الامبريالي، بالقيم الاجتماعية والفكرية والدينية التي توحد الأمة وتبعث نهضتها.

ومن هنا لم تكن صدفة أن تنطلق في اليمن على يد قادة ثورتها المباركة شعارات الثورة القرآنية، والبراءة من الثقافة الامبريالية والصهيونية والتمسك بالإسلام.. لأن القرآن هو الرباط المتين والأساسي الذي يجمع شتات هذه الأمة، وهو المقدس الخالد الذي يصعب بل يستحيل على قوى الردة والاستكبار العالمي تدنيسه أو تحريفه، أو تهميشه، رغم المحاولات الحثيثة لذلك..!! وهو الذي لا يمكن للأنظمة الرجعية أن تتجاوزه وتبعد الأمة وشعوبها عنه، كما فعلت في تشويه الشعارات الثورية والوطنية والإنسانية والسياسية التي بلورتها الأمة، لمواجهة الصهيونية منذ مطلع القرن الماضي، والمتعلقة بالوحدة والنضال والتضحية لتحرير فلسطين ومقدساتها..

وقد تجلت الروح القرآنية الأصيلة في المواقف اليمنية النبيلة والسباقة لتبني أهداف طوفان الأقصى.. ولم تمنع الظروف المادية القاسية، وآثار الحرب الظالمة والعدوان الإثم الذي تعرض له اليمن منذ العام 2015، لم يمنع كل ذلك القيادة اليمنية من تحمّل مسؤولياتها الدينية والأخلاقية والقومية لنصرة شعب فلسطين ومساندة مقاومته في مواجهة الهجمة الصهيونية الغادرة.

وما كان لليمن أن يعتلي هذه المكانة الرفيعة، وينبري إلى هذه المهمة الكبرى، التي فرضتها عملية طوفان الأقصى على الأمة، لولا مفاعيل وانتصارات وقيم ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، التي صححت المسار وقومت الانحراف وتصدت ببسالة نادرة للعدوان على اليمن.

فقد أدركت القيادة السياسية لثورة سبتمبر مبكرًا، الصلة بين العدوان على الشعب اليمني والعدوان على فلسطين وشعبها.. وأن حرية أي شعب عربي واستقلاله الحقيقي ليس بمعزل عن تحرير فلسطين واستعادة الحقوق العربية والإسلامية فيها..

أولاً لأن الأدوات التي اعتدت على اليمن وسَعت إلى الهيمنة عليه ومنع نهضته التحررية، هي ذاتها التي اصطفت خلف المشروع الصهيوني الامبريالي لإبادة الشعب الفلسطيني ومقاومته وإنهاء قضيته المقدسة.

وثانيًا لإدراك القيادة اليمنية أن المشروع الصهيوني في المنطقة لا يقتصر على احتلال فلسطين وحدها، بل لا يمكنه أن يستمر دون استعباد شعوب المنطقة والتحكم بمقدراتها وثرواتها..

وثالثًا لأن الثورات الأصيلة لا بد أن تستند إلى قيم الأمة الأصيلة.. وهذه أرض المسلمين وثقافتهم وهويتهم، والمشروع الاستعماري يتوجه إلى هذا الجانب الروحي والثقافي بكل ما لديه من قوة، وهذا ما يمكن أن ندركه من جملة من السياسات والبرامج التي يكرس لها الإعلام جهده الواضح.

ولهذا كان السابع من أكتوبر مناسبة لتأكيد الثورة اليمنية على أصالتها وجديتها وهويتها الحقيقية، بأنها ثورة تعبر عن أهداف وطموحات الشعوب العربية، وأن الدور الريادي لليمن بات نموذجًا لمسار مستقبلي واضح لشعوب الأمة.. من خلال الارتباط الوثيق بين المصالح الوطنية والمصلحة القومية العليا.. وأن الاستقلال الحقيقي لأي شعب عربي لن يكون مكتملاً بالارتماء في أحضان القوى الامبريالية والصهيونية، بل بالصدام المباشر معها والتحرر من نفوذها وهيمنتها سياسيًا وثقافيًا واقتصاديًا.

قاطع عدوك

أبناء غزة يطلبون منك مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية، فلا تكن شريكًا في جرائمه.

اليمن يقصف «تل أبيب»

أصبح هذا الخبر، بفضل الله وتأييده مألوفًا، وهكذا تطبع صناعة النبأ في أذاهننا، وتحفره عميقًا في وعينا وأفئدتنا، فيغدو الفعل المعتاد الذي لا يفقد وقعه ووهجه، بل ويزداد تألقًا في كل مرة..

كيف نجحت عملية «طوفان الأقصى» في نسف العفن الطائفي؟!

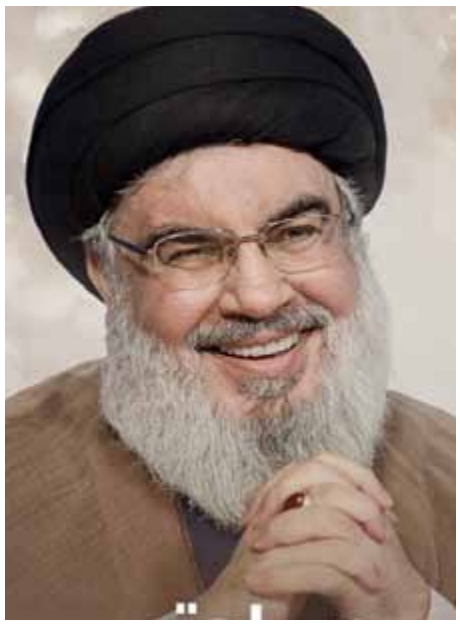

- معين أبو جودة

في الشدائد ينكشف الزيف وتبقى الحقيقة، وبما أن القضية الفلسطينية هي المحك الحقيقي والمختبر المركزي الذي يفرز المواقف ويعري الادعاءات ويُظهر الحق من الباطل، فقد سعى الكثير لإفقادها قدسيتها عند الجمهور العربي مستخدمين العامل الطائفي.

عملت بعض الأنظمة العربية والنخب المدفوعة الأجر منذ تشكل محور المقاومة على تفعيل الخطاب الطائفي واستخدامه في محاولة لإضعاف تحالف المحور ومن ثم تفكيكه ليسهل بعد ذلك على العدو الإسرائيلي الاستفراد بكل طرف على حدة وسحقه والتخلص منه.

وخلال السنوات الأخيرة ضاعفت نشاطها التحريضي والتشكيكي على أمل تحقيق هدفها في تصفية المقاومة في فلسطين ومن ثم لبنان والعراق وإيران وسورية، وكانت تعتقد بأنها قد حققت بعض التقدم خاصة بعد أحداث سوريا ووقوف حزب الله إلى جوار النظام السوري في مواجهة جماعة داعش الإرهابية التي كانت تستولي على أجزاء كبيرة من الأراضي السورية والعراقية.

في المقابل ظلت المقاومة صامدة وتتطور على المستوى التحالفي والعسكري والأمني، ملتزمة بواحدية الموقف على المستويين الإقليمي والدولي، حتى جاءت أحداث 7 أكتوبر المباركة، التي فضحت المدعي من الحقيقي.

7 "أكتوبر" تُعرّي الطائفيين

لقد كان قرار تنفيذ عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر 2023 قرارًا فلسطينيًّا خالصًا اتخذته فصائل المقاومة في قطاع غزة دون إيعاز من أحد أو تنسيق مع أحد، وإنما انتصارًا للشعب وممارسة لحقه الطبيعي في مقاومة الكيان الإسرائيلي المحتل للأراضي العربية والبقاع المقدسة.

تلك العملية المباركة والتي كشفت للعرب والمسلمين كم أن الكيان الإسرائيلي هش ويمكن التغلب عليه عندما تتوفر الإرادة والتخطيط والتجهيز المتقن، وضعت العرب والمسلمين بكل توجهاتهم وطوائفهم وأنظمتهم في المحك الحقيقي.

الأمر هنا لم يعد قابلا للمواربة أو مسك العصى من النصف، ولا مجال معه لأنصاف المواقف، بعد أن أصبحت المعركة مصيرية بين المقاومة الفلسطينية والعدو الإسرائيلي.

لكن ما حدث ويحدث بعد عملية طوفان الأقصى لم يأتِ بجديد سوى أنه فضح مدعيي المساندة العربية والإسلامية للقضية الفلسطينية، أولئك الذين لعبوا على الجانب الطائفي لعقود، مُشككين بصدق موقف دول محور المقاومة المساند للموقف الفلسطيني المقاوم للاحتلال.

وبعد مرور عام كامل على انطلاق عملية طوفان الأقصى، وكل ما ارتكبته إسرائيل من جرائم بحق الإنسانية في قطاع غزة، طالت المدنيين الأبرياء والنساء والأطفال وحتى الصحفيين والعاملين في المجال الإنساني، لم يتغير موقف الدول والأنظمة العربية والإسلامية، ولم تتخذ أي عمل جاد لمساندة المقاومة الفلسطينية على الاطلاق، وإنما ظلت تبحث عن ذريعة تستخدمها للتنصل من واجبها الديني والأخلاقي والإنساني تجاه إخوانهم في قطاع غزة.

لم تمر سوى أيام قليلة ووجدت تلك الأنظمة المتخاذلة والعميلة عذرًا تعتقد أنه مناسب لإقناع الجمهور العربي والإسلامي بسلامة موقف الفضيحة التي ارتضته، عندما خرجت عبر منابرها الإعلامية وعبر نخبها لتقول للناس أن موقفها المتخاذل جاء نتيجة لأن حركة المقاومة حماس نفذت عملية طوفان الأقصى دون التشاور معها، ولذلك لا تستطيع عمل شيء حيال الحرب البشعة التي تقوم بها إسرائيل بحق أبناء غزة.

وهنا تمنت تلك الأنظمة والدول بأن يكون موقف دول محور المقاومة مشابهًا لموقفها أو أقل حماسًا في مساندة حركة حماس في حربها ضد الاحتلال، خاصة وحماس لم تخبر دول محور المقاومة أيضًا بنيتها تنفيذ عملية طوفان الأقصى.

غزة.. المحك الحقيقي الذي فضح مُدعيي المساندة ورضوخهم للعدو.

أثبتت، الأحداث بأن دول محور المقاومة قد اختارت بيقين واحدية المصير في مواجهة الكيان الإسرائيلي.

لكن، مثلما ذكرنا، الشدائد تكشف الزيف وتبرز الحقائق، جاء موقف دول المحور، كعادته، مساندًا لحركة المقاومة وعملية طوفان الأقصى، ومباركًا كل عمل عسكري تنفذه حركة حماس ضد المحتل باعتباره حقا شرعيًّا لها.

ومع استمرار الكيان الإسرائيلي الغاصب في تنفيذ جرائمه بحق الفلسطينيين، انتقل موقف دول محور المقاومة من المساندة والمباركة لعمليات حماس إلى المشاركة في الدفاع عن قطاع غزة ودخول الحرب الى جانب حركة المقاومة الفلسطينية.

وهنا انكشف زيف الخطاب الطائفي المقيت التي ظلت بعض الدول والأنظمة العربية تسوِّق له بهدف الفصل بين المقاومة الفلسطينية في غزة وباقي دول محور المقاومة.

7 "أكتوبر" وتجاوز العفن الطائفي

مكاسب كثيرة حققتها عمليات طوفان الأقصى على المستوى العسكري والموقف الدولي، لبعض الدول، التي غيرت نظرتها وموقفها من حركة المقاومة الفلسطينية وحقها الشرعي في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

لكن مراقبين يرون بأن واحدًا من المكاسب التي حققتها عملية طوفان الأقصى كان نجاحها في مسح العفن الطائفي التي ظلت دول الاستكبار وبعض الأنظمة العربية والإسلامية تحاول أن ترسخه في الوجدان العربي لعقود، حيث عملت على محاولة إظهار المجتمع الشيعي بلباس العدو الأخطر على المجتمع السني، والعكس تمامًا.

فحركة حماس السنية، وهي تقف في معركة مصيرية مع العدو الأزلي لجميع المسلمين والعرب وجدت دول محور المقاومة وحدها تقف إلى جانبها بكل ما تملكه من قوة عسكرية ولوجستية وجغرافية.

في معركة حماس المقدسة ضد المحتل الإسرائيلي أصبح العامل الطائفي يساوي صفر، سواء موقف الدول والأنظمة المحسوبة على المجتمع الإسلامي السُّني والذي يُفترض أن يكون في مقدمة الصفوف دفاعًا عن حماس السنية، أو موقف دول محور المقاومة الشيعية، التي كان يُروج بأن البُعد الطائفي سيجعلها تحجم عن مساندة المقاومة الفلسطينية في غزة، لكنها أثبتت أن قضية مقاومة الاحتلال الإسرائيلي والعدول الأزلي أكبر من التباين الطائفي.

وأثبتت بأن كل ما روجت له دول وأنظمة عربية وإسلامية عن خطر العداء الطائفي ليس سوى أداة يستخدمها العدو المشترك لإضعاف وتشتيت الأمة الإسلامية والعربية.

واحدية المصير

على مدى عام منذ انطلاق عمليات طوفان الأقصى، شاركت دول محور المقاومة في الحرب إلى جوار المقاومة الفلسطينية في غزة على المستويات (العسكري والسياسي واللوجستي، وحتى الجغرافي)، ورغم ذلك استمر الخطاب الطائفي في التشكيك بكل ما تقوم به دول المقاومة، وأن تدخلها غير مُجد، بل وذهب البعض في فجورهم إلى الحديث عن تنسيق بين بعض فصائل المقاومة والعدو الإسرائيلي.

لكن، وكما يقول المثل العربي "حبل الكذب قصير" استمرت العمليات العسكرية المساندة لحركة حماس من اليمن وجنوب لبنان والعراق وإيران لتوجع العدو وتُمنيه بخسائر كبيرة عسكريًّا واقتصاديًّا، وهذا ما دفعه لاستهداف محور المقاومة في اليمن ولبنان والعراق.

وأصبحت دول محور المقاومة تشارك قطاع غزة وحركة المقاومة الفلسطينية حماس في التضحيات عندما بدأ الكيان الإسرائيلي بمساندة قوى الاستكبار في استهداف أراضي دول محور المقاومة بغاراته وصواريخه.

ومؤخرًا جاءت عملياته التي استهدفت قيادات المقاومة اللبنانية في حزب الله، وعلى رأسهم سماحة السيد حسن نصر الله، ومن ثم محاولات العدو في اجتياح جنوب لبنان مثلما اجتاح قطاع غزة.

لقد استهدف السيد حسن نصرالله مثلما استهدف إسماعيل هنية، ويسعى لاستهداف بقية قادة محور المقاومة، ليثبت للجميع بأن البُعد الطائفي لا مكان له في حساباته، وأن المقياس الوحيد هو موالاة العدو والرضوخ لسيطرته، أما من يقاوم جرائمه فهو هدف له بغض النظر عن خلفيته المذهبية أو الدينية.

قاطع عدوك **مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية واجب ديني وإنساني.**

من يصدّق؟!!

من يصدِّق أن الأنظمة العربية والإسلامية، لم ترم المجرم الصهيوني ولو بحجر، أو تطلق حتى مجرد تهديد له، على الرغم مما يرتكبه من مجازر وحشية في غزة ولبنان..؟!

السابع من أكتوبر.. عام من بداية النهاية للكيان المؤقت

العميد عبدالغني الزبيدي: عملية 7 أكتوبر تحول كبير في استراتيجية المواجهة مع الكيان الصهيوني على كافة الأصعدة

أكتوبر - الكرار المراني

مُنذ انطلاق معركة طوفان الأقصى المباركة في السابع من أكتوبر العام الماضي، شكلت نقلة نوعية وتطورًا كبيرًا في مجرى الصراع مع العدو الصهيوني، حيث أسست لمرحلة جديدة من المواجهة مع الكيان الغاصب بعد سبعة عقود من الاحتلال والقتل والإجرام والتهجير للشعب الفلسطيني الذي مارسها العدو الإسرائيلي المدعوم أمريكيًا وغربيًا، في ظل صمت وتواطؤ هذا العالم المنافق أجمع، حد وصل الأمر إلى شرعنة الخيانة العلنية تحت مسمى «التطبيع» التي قامت به بعض الأنظمة العربية والإسلامية، وبوتيرة عالية.. هذا التسارع في الخيانة والتطبيع، إلى جانب الجرائم التي يرتكبها العدو الإسرائيلي دفع المقاومة الفلسطينية إلى قول كلمتها وهي التي كانت تعد العدة لهذه اللحظة التاريخية منذ أشهر طويلة.

في هذا التحقيق نسلط الضوء على معركة طوفان الأقصى المباركة وتداعياتها وأهميتها، وإنجازاتها وتبعاتها، وآثارها على صعيد المواجهة مع العدو الإسرائيلي، كما نستشرف المآلات المستقبلية لها مع نخبة من المحللين العسكريين والسياسيين والصحفيين على المستوى العربي واليمني.

يرى العميد اليمني عبدالغني الزبيدي، الباحث في الشؤون السياسية والعسكرية، أن عملية 7 أكتوبر تحول كبير في استراتيجية المواجهة مع الكيان الصهيوني على كافة الأصعدة، وأعتقد أن هذه العملية ستكون من إحدى العمليات الكبيرة والنوعية التي يمكن أن تدرس في المعاهد الأكاديميات العسكرية.

أما من الناحية العسكرية كان الهجوم أولاً يعبر عن قدرات لدى المقاومة وعن تخطيط عسكري ميداني استطاعت من خلاله الإنفاذ داخل إلى داخل الأراضي المحتلة في غلاف غزة، وبالتالي فهذه العملية جسدت أن المقاومة حية، حيث نرى التداعيات التي حدثت خلال عام من بدء المعركة، فالعدو الصهيوني اليوم يغرق في كثير من الملفات.

ويضيف الزبيدي لـ "7 أكتوبر" أن هذه المعركة أثبتت أن العدو الصهيوني ليس بتلك القوة التي كان يروج لها، فهو على المستويين العسكري والاستراتيجي غير قادر على المواجهة وتحقيق الأهداف، في المقابل هناك محور لديه إمكانيات وقدرات الواقع أثبت فاعليتها وشاهدنا نتائجها في الأيام الماضية، لذلك فإن أهم الأهداف الذي حققتها المقاومة أنها استطاعت إعاقة الإمكانيات والقدرات العسكرية لا أقول الإسرائيلية وحدها، إنما الأمريكية والبريطانية، وهذا أكبر إنجاز.

من جهته، قال الصحفي اللبناني فيصل الأشمر إن عملية السابع من أكتوبر صدمت جيش العدو وحكومته ومجتمعه لعظمة الإنجازات التي حققها المقاومون الفلسطينيون، وربما كانت من أهم النكسات التي مُني بها الكيان الصهيوني منذ إنشائه، كما أظهرت العملية ضعف الجيش الإسرائيلي المتكل على تقنياته وأسلحته المتطورة.

وفي ما يخص الإنجازات التي حققتها العملية، قال الأشمر لـ "7 أكتوبر" إن الإنجاز الأول كسّر هيبة الجيش الذي قيل إنه لا يُقهر، وقد كانت هذه العملية إنجازًا فاق التوقعات، والإنجاز الثاني هو ما نترقبه من تحرير آلاف المعتقلين الفلسطينيين من زنازين العدو، وهو تحرير لا شك آت بسبب تصميم قيادة المقاومة على هذا الأمر.

من جهته، قال الصحفي اليمني أحمد فوزي "بالنسبة لي شخصياً أنظر إلى يوم 7 أكتوبر بأنه من الأيام العظيمة في تاريخ الأمة، فالأحداث التي حصلت مع انطلاقة طوفان الأقصى شكلت ضربة كبيرة ومفاجئة ليس للجيش الاسرائيلي فحسب، ولكن لكل المنطقة..

ويضيف لقد أعادت معركة طوفان الأقصى قضية المقدسات والاحتلال إلى الواجهة، بعد أن كاد يُقضى على "القضية الفلسطينية" ويتم نسيانها عبر الأنظمة العربية التي ذهبت للتطبيع تحت شعار "السلام مقابل السلام"، ولذلك مثلت معركة طوفان الأقصى على صعيد الصراع مع العدو الصهيوني عودة الروح للمقاومة الهدف الحقيقي والأسمى وبث روح الجهاد، وقد أثبتت فصائل المقاومة طوال عام كامل قدرتها على الصمود والتحدي وتمكنت من إيلام العدو الصهيوني في كثير من عملياتها، فما حدث جعل من غزة أسطورة حقيقية وتاريخية في الصمود.

في ذات السياق يرى الباحث السياسي اللبناني الدكتور إسماعيل النجار أن عملية السابع من أكتوبر كشفت للجميع كم كانت إسرائيل مطمئنة، ولا تعتقد يومًا بأنها هدف حقيقي للمقاومة، بل كانت تظن أن حماس والجهاد يثرثرون أكثر مما يفعلون، فكانت الصدمة للعدو وكان رد الفعل منه بحجم الصدمة .فكانت الصدمة للعدو وكان رد الفعل منه بحجم الصدمة، فمن ثمار معركة طوفان الأقصى أنها زرعت الرعب والشقاق بين المستوطنين، والقيادة السياسية، وأثبتت العملية أنها صدمة للغرب برمته.

من جهته، قال المحلل السياسي اليمني حميد عنتر إن عملية السابع من أكتوبر أعادت القضية المركزية للأمة إلى الواجهة الطبيعية، حيث كانت مغيبة في طي النسيان نتيجة خذلان العرب ونسيانها، لكن العملية أعادتها للواجهة من خلال الانتفاضة من كافة شعوب وأحرار العالم بالتضامن مع فلسطين.

ويؤكد عنتر لـ"7 أكتوبر" أن من ثمار معركة طوفان الأقصى أنها أذابت المذهبية التي كانت الإدارة الأمريكية والصهيونية تعول عليها، من خلال الصراع الطائفي بين السنة والشيعة، فأتي طوفان الأقصى ووحد صفوف المقاومة وأفشل هذه الصراعات المذهبية.

العميد الزبيدي

حميد عنتر

د النجار اللبناني

فوزي

فيصل الأسمر

أكتوبر (سيفن).. أسفين القرن

كتب / عدنان باوزير

أزعم أن مقولة (إن إسرائيل جيش له دولة) مقولة صحيحة ولكنها غير دقيقة، فالأصح أن إسرائيل بالإساس جهاز مخابرات أصبح له جيش ودولة، ففي البدء كانت المخابرات قبل أن يُنشأ الجيش وتولد الدولة، وعلى أساسه قام كل شيء.

لطالما برعت العقلية الصهيونية الموغلة في المادية والمهتمة بالتفاصيل في الجاسوسية، حيث لا يعتبر هذا العمل مجرد وسيلة لتحقيق أهداف سياسية وعسكرية وحسب، بل هي بالمقام الأول ثقافة يهودية عامة.

منذ أسطورة (إستير) تلك الفتاة اليهودية الحسناء التي زُرعت بخبث في بلاط الملك الفارسي (قورش) وتدرجت حتى صارت هي المتصرفة الأولى في شؤون البلاط والتأثير على الملك نفسه لخوض حرب لا ناقة له فيها ولا جمل مع مملكة بابِل، وبالتالي تحرير قومها من السبي البابلي الثاني.

وقبل إستير وبعدها تكررت نفس الوسيلة، مرورًا بالعصر الإسلامي حيث تعج كتب السِّير بالكثير من هذه القصص والمؤامرات على السِّلام وعلى شخص النبي (اللهم صلِّ على محمد وآل محمد) وما قصة غزوة الخندق ألا أنموذج بسيط من مئات هذه النماذج ومحاولات الاختراق.

وما زالت تتكرر قصة إستير في عصرنا الحديث والمعاصر في مختلف البلاطات العربية وحتى أروقة السياسة العالمية.

□لقراءة المقال كاملاً.. يرجى الرجوع للموقع الإلكتروني للصحيفة

قاطع عدوك

المقاطعة عامل رئيسي في البناء الاقتصادي والاكتفاء الذاتي.. ولها بعد صحي يمنع وصول سموم الأعداء وفيروساتهم إلى داخل أجسادنا.

بطولة طوفان الأقصى..

مزّقت سلطة الاحتلال وأنهكتها، وكسرت هيبتها، وعرّت التفوق العسكري.. وبعد مضي عام من بطولة عملية طوفان الأقصى، تل أبيب لم تعد آمنة، ولن تكون.

كيف تراه النخب العربية والإسلامية..

"7 أكتوبر".. التغيير الممـــــــــ

تقرير / طالب الحسني

كان ضرورة ضمن ضرورة أقدم، مرتبطة بمشروعية المقاومة والنضّال الفلسطيني المسلح ضد الاحتلال الذي يقترب من العقد الثامن 1948 – 2023.

قبل أن تجري أحداث عملية طوفان الأقصى العسكرية، فجر السابع من أكتوبر 2023، التي استهدفت الوجود العسكري الاستيطاني في مستعمرات غلاف غزة جنوب غرب الأراضي الفلسطينية المحتلة وقادتها كتائب القسام، بمشاركة سرايا القدس، وهما الجناحان العسكريان لحركتي حماس والجهاد الإسلاميتين، كان العالم رسميًا «وشبه شعبيًا» باستثناء محور المقاومة، يتصرف بمعزل عمّا إذا كان على الأرض قضية احتلال قاسية لأرض وشعب!

الأخطر أن المسالة ليست نسيانًا، وإنما فكرة انتقال صامت إلى مربع «التعايش» الذي يعني إغفال حق الشعب الفلسطيني في استعادة أرضه المسلوبة بالقوة وإعادة «ملايين» الفلسطينيين في الشتات إلى موطنهم الأصلي فلسطين التاريخية.

بحسب مركز الإحصاء الفلسطيني، فإن 7.4 مليون فلسطيني من أصل 14.8 مليون يعيشون في «المهجر» – قرابة النصف.

النصف الآخر نحو 7.4 مليون موزعون في الضفة الغربية المحتلة والقدس وغزة ومناطق الداخل الفلسطيني «أراضي 48».

هذا الوجود يتعرض لانتهاكات غير مسبوقة في التأريخ، ابتداء من خارطة توزيعه على ما تبقى من الأراضي الفلسطينية، مرورًا بعدم حصوله على دولة كاملة السيادة حتى بحدود 1967، ووصولاً إلى الزحف الإسرائيلي المستمر لمحاولة تصفية القضية الفلسطينية وفرض واقع جديد لا يشمل «اعترافًا دوليًا» بوجود مشكلة اسمها احتلال فلسطين، على الرغم من اعتراف 142 دولة (عضو في الأمم المتحدة) بالدولة الفلسطينية من أصل 193 دولة.

وفي سياق ما يأتي إفشال التطبيع، لكنه ليس بتلك الأهمية، فالمقاومة تدرك أن تطبيع الدول العربية مسألة تهيمن عليها واشنطن.

الاستحقاق الفلسطيني لا يموت

لقد احتاج العالم لأنْ يتم إشعاره بأن الاستحقاق الفلسطيني الذي يتم تجاهله لا يمكنه أن يموت، وأن الشعب الذي يتعرض للإبادة منذ 8 عقود يمحو كل الشعارات المتعلقة بالإنسانية والحرية والحياة الكريمة التي يحاول الغرب تسويقها، إما أن تبدأ من فلسطين أو لا تبدأ، ولهذا فإن تغييب القضية الفلسطينية ومحاولة عزلها في محيط محدود وتقييد حضورها بدت كضرورة لتمكين الغرب من الاستمرار في تسويق نفسه كراع وحام «للحقوق» في العالم.

يقول البّاحثّ والمحلل السياسي اللبناني سمير أيوب إن طوفان الأقصى حدث أكثر مما كان متوقعًا وفوق ما كان متصورًا، ليس فقط لأنه ضرورة، بل ولأن القضية الفلسطينية كادت أن تكون مشلولة، ومن هنا كان مسألة حتمية.. وإنْ تأخرت عن 7 أكتوبر كانت ستحصل في أي وقت آخر في المستقبل لتغيير نمط الصراع العربي الإسرائيلي، بما في ذلك اتفاقيات التطبيع.. ضرب الباحث سمير أيوب مثالاً لهشاشة ذلك بأداء السلطة الفلسطينية.

وفي التوقيت، وهي نقطة جوهرية لطوفان الأقصى، يعتقد محسن النابتي المتحدث باسم التيار الشعبي التونسي أن العملية تزامنت مع احتدام الصراع الدولي والعالمي ونتاج قراءة للبيئة الإقليمية والدولية والمحور والبيئة الفلسطينية كذلك، ويضيف أن العملية تحولت من عملية عسكرية في الداخل الفلسطيني وفي محيط غزة لتضع كيان العدو الإسرائيلي أمام واقع مختلف عندما وجد نفسه لأول مرة يقصف من بلدان عربية وإقليمية أخرى، في إشارة إلى محور المقاومة.

وفي هذه الحالة يقول النابتي إن الشعب الفلسطيني يئس من مسار أوسلو وكان بحاجة إلى أمل في التحرير، ووجد هذا الأمل في 7 أكتوبر.

ويشير إلى أن ذلك الأمل قادم من المحور الذي حقق انتصارات أسوةً بانتصار حزب الله في تموز 2006، والانتصار على التنظيمات "الداعشية"، وكذلك انتصار اليمن على العدوان الذي قادته السعودية.

لقد نجح ذلك ضمن صراع سياسي وفكري تم تضخيمه بالمقاربات والمقارنات بين الغرب والشرق (روسيا والصين) في مسائل تتعلق بالديمقراطيات والتعددية السياسية، وعبر استقطابات محركها الرئيسي، سياسي وسلطوي، وليس حقوقيًا، ولكن بقي الغرب يخفق في كل مرة يتم إحضاره كحليف وراع لنظام الاحتلال الإسرائيلي. ومن التناقضّ بين التلبس الغربي بالحقوق ورعايتها وحماية كيان احتلالي مستعمر يرتكب جرائم إبادة، نمت التيارات اليسارية والثورية في أوروبا وأمريكا اللاتينية القريبة والداعمة لفلسطين منذ عقود. وانكشف الغرب بشكل أوضح عقب طوفان الأقصى، فالعالم مجمع الآن أن دولاً مثل أمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا شركاء في الإبادة الإسرائيلية في غزة.

في هذا السياق يقول رئيس الدائرة الخارجية في المكتب السياسي للحزب السوري القومي الاجتماعي طارق الأحمد، إن طبيعة كيان العدو الإسرائيلي عبارة عن ثكنة عسكرية امبريالية متقدمة للغرب ومتسلحة بأهم أنواع الأسلحة، لكنها كانت تخوض حروبًا قصيرة، وتعمل على أن تنفرد في الصراع مع المكونات والدول وصولاً إلى ما يسمى اتفاقات السلام، ولذلك فإن الكيان يحتاج لأنْ يبقى في حالة اتصال بصفتين مهمتين هي من مواصفاته (قصر مدة المجابهات، والانفراد بالساحات).

ويضيف الأحمد أن طوفان الأقصى ضرب أهم نظريات الاحتلال، فالعدو الذي يخوض حربًا منذ عام، يعاني في ظل تخريب طوفان الأقصى طريقته في البقاء، ولذلك فإنه يذهب نحو الشيخوخة والعجز مع كل ما يحاول أن يظهر به من "سكرة نصر".

وفوق ذلك أسقط طوفان الأقصى ما كان يحاول العدو الإسرائيلي ككيان ديمقراطي وحيد في المنطقة وكيان مسالم ومضطهد.

المقاومة المسلحة مشروعة

والأهم أن المقاومة المسلحة والكفاح المسلح مشروع، وذلك السبيل الوحيد لإنهاء الاحتلال، إذ لم يكن السابع من أكتوبر وعملية طوفان الأقصى إلا نسبة مرتفعة من العمل المقاوم الذي لم يتوقف.

إن المسار الذي بدأ يتغلب على تعاطي دول العالم مع الفلسطينيين، بما في ذلك الدول التي تعترف بحقهم في العيش بحرية وكرامة وسيادة كاملة على أرضهم، يسقط بطريقة غير منطقية وعادلة مشروعية امتلاكهم سلاحًا «متواضعًا» مقابل اعترافهم بالاحتلال ككيان يملك ترسانة عسكرية وتسليحية هائلة، أبعد من ذلك أنه كيان نووي، وهي ازدواجية غير مفسرة، ويصعب فعل ذلك على خطوط متساوية لا تتعارض مع مبدأ الاعتراف بوجود أرض وشعب تحت الاحتلال.

من هذا الخلل الكبير والمتعمد بدأ مشروع «تجريم» المقاومة و«تجريم» السلاح وصولاً إلى محاولة «تجريم» 7 أكتوبر وعملية طوفان الأقصى، وهو مشروع ليس جديدًا؛ إذ إنه ولد في اتفاقية أوسلو 13 سبتمبر/ أيلول 1993 بطريقة غير مباشرة ومباشرة في ذات الوقت، ولقد كانت هذه أحد أسباب فشل الاتفاقية.

يقول الدكتور سمير أيوب إن طوفان الأقصى أحدث تغييرًا كبيرًا في الصراع مع العدو الإسرائيليين، مضيفًا أن المقاومة أجهضت مشروع تهجير الشعب الفلسطيني من قطاع غزة، وكانت ستحدث، ولا يزال بإمكانها

المحلل السياسي اللبناني سمير أيوب:

- طوفان الأقصى حدث أكثر مما كان متوقعًا وفوق ما كان متصورًا، ليس فقط لأنه ضرورة بل ولأن القضية الفلسطينية كادت أن تكون مشلولة.

- طوفان الأقصى أحدث تغييرًا كبيرًا في الصراع مع العدو الإسرائيلي.. والمقاومة أجهضت مشروع تهجير الشعب الفلسطيني من قطاع غزة.

محسن النابتي:

- الشعب الفلسطيني يئس من مسار أوسلو وكان بحاجة إلى أمل في التحرير، ووجد هذا الأمل في 7 أكتوبر.

قاطع عدوك مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية جهاد وموقف.

تفوّق المقاومة..

أظهرت المقاومة في غزة تفوقًا في دحض الصورة النمطية التي كثيرًا ما روجتها إسرائيل، عن امتلاكها جيش لا يُقهر، ومركبات عسكرية عصية على التدمير.

ـــيت لمشروع تمديد حياة الاحتلال

تغيير أوسع لو أن الدول العربية وقفت معها، ليس بإرسال الجيوش وإنما بالمساندة في تخريب وعود العدو الإسرائيلي بإعطاء الأمان للمستوطنين، وذلك مركزيًا بالنسبة للمستوطنين.

ويشير الدكتور أيوب إلى أنه لو حدثت وحدة عربية خلف المقاومة لكانت الاخيرة أحدثت تغييرًا استراتيجيًا كبيرًا في ساحة الشرق الأوسط، وحققت التوازن الاستراتيجي مع كيان العدو الإسرائيلي.

وفي هذا السياق يقول طارق الأحمد إن محور وحدة الساحات وجبهات المقاومة التي بدأها الأمين العام لحزب الله الشهيد السيد حسن نصر الله، مرورًا باليمن وسوريا والعراق وإيران، كان أهم ما تشكل بعد طوفان الأقصى عندما مثلت فك كماشة تحيط بكيان العدو الإسرائيلي، وهو نجاح غير مسبوق غيّر صورة الكيان التي كان يسوقها أمام العالم.

وأضاف لقد أحدث طوفان الأقصى بكيان العدو الإسرائيلي ما يجعله منطقة طاردة للاستقرار والعيش بعد أن بات المستوطنون ينزحون ويغادرون المستعمرات، وهي حالة أفقدت الكيان شيئًا جوهريًا من مواصفاتها وهو ما أوصلها إلى صراعات داخلية وتحد وجودي.

7 أكتوبر يكسر قيد "السامية"

على أنها نقيضٌ صرف وصارخ، تقوم السردية الإسرائيلية على ادعاء «المظلومية»، وهي هنا بقصد تحميس الشعور الفردي والجمعي اليهودي بالاستهداف، وبالتالي حمله على الكراهية الشديدة لكل من ليس يهوديًا، وفي المقدمة العرب والمسلمون، وهو ما يفسر تاريخيًا الميول اليهودية نحو السلوك العنيف والإجرامي مع الآخرين، وعلى الرغم من أن انعكاسات ذلك كثيرة، لكنها ظهرت بشكل أكبر في حرب الإبادة الجماعية التي ينفذها العدو الإسرائيلي في غزة وينقلها الآن إلى لبنان، وبسبب ذلك وقف العالم الإنساني ضدهم، فالتظاهرات التي اجتاحت العالم لأول مرة منذ عقود تضامنًا مع فلسطين أعادت مرة أخرى القضية الفلسطينية إلى الواجهة الدولية، هذه الصحوة العالمية تجاه فلسطين ليست مسألة عادية عابرة، ليس فقط لأنها شكلت ضغطًا على الاحتلال، وقبل ذلك على الدول الراعية له، بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية، وإن كان ذلك مهمًا، إلا أن الأهم والذي مثّل ضربة قاسية لكيان الاحتلال أن جهود سنوات وعقود، شملت أنشطة حكومات ومؤسسات إعلامية وتثقيفية ترعاها المنظمات اليهودية في أوروبا والغرب عمومًا وتتعلق بطمس أي حضور للقضية الفلسطينية في الوعي الشعبي الجماهيري العالمي، قد سقطت وتجاوز التعاطف مع فلسطين وغزة التهمة الأكثر الفجة المتعلقة بمعادات «السامية».

واللافت أن طوفان الأقصى تزامن مع وصول الأحزاب اليمينية المتطرفة في كيان العدو الإسرائيلي على غرار سيموت ريتش وبن غفير إلى السلطة.

يحيل دكتور العلوم السياسية بجامعة بغداد، الدكتور مصطفى شعبان، وصول الأحزاب الدينية المتطرفة وممارساتها وسلوكها الإجرامي، بما في ذلك اقتحام بن غفير للمسجد الأقصى، كان أحد أسباب تفجير طوفان الأقصى، كما يشير إلى التنكيل بالأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون والمعتقلات الإسرائيلية، كذلك تضييق الخناق والحصار الاقتصادي على غزة.

ويضيف شعبان أن نقض الاتفاقات التي كانت تتم بين المقاومة وكيان العدو الإسرائيلي في جولات الحروب السابقة كانت عاملاً حاسمًا في الذهاب نحو طوفان الأقصى، والمركزي في ذلك ما يتعلق بالأسرى الفلسطينيين الذين تجاوز عددهم في المعتقلات الـ 7 آلاف معتقل، بما في ذلك مسنين ونساء وأطفال.

ولعل ما كشفه الدكتور مصطفى شعبان بشأن أن الفصائل الفلسطينية كان لديها معلومات أن العدو الإسرائيلي كان يحضّر لاجتياح غزة بعد عامين من وقوع طوفان الأقصى، أي العام 2025، نقطة يجب التوقف عندها.

العرب وفلسطين

لقد وقع طوفان الأقصى وضمن أهدافه إفشال التطبيع الذي وقعته دول عربية، بينها الإمارات والمغرب والبحرين، وكانت السعودية على الطريق ولا تزال.

من أي الخلفيات أردتَ أن تأتي لتفكيك هذه المفارقة ستجدها إنجازًا «إسرائيليًا أمريكيًا»، هو نتاج عقود طويلة من العمل والتخطيط في المنطقة، لقد أخذت هذه الدول أو بالأحرى الأنظمة خارج دائرة الصراع العربي الإسرائيلي بالتدرج وعبر مراحل زمنية ممتدة على ظهر ما يقترب من 80 عامًا.

إن ذلك مدخل لفهم كيف وصل الحال ببلدان عربية أن تشارك في الدفاع عن العدو الإسرائيلي، ولو قيل لرجل أدرك بوعي ستينيات القرن الماضي في ما يرتبط بهذا الصراع الوجودي، سيكون من الصعب تغطية هذه الفجوة بين جيل ذلك العقد واليوم، إنه انتقال من الكفاح المسلح المدعوم إلى الحوار، إلى السلام الموهوم، إلى الحياد السلبي المذموم، قبل أن «يتطور» خلال الثلاثة العقود الأخيرة إلى الشراكة في الأهداف الاستراتيجية على غرار العداء لإيران وتجريم سلاح المقاومة الفلسطينَية والعربية، وتلك العابرة للهويات والجغرافيات، ونحن اليوم نراقب ما يشبه الدفاع المشترك (بعض العربي الأمريكي عن إسرائيل)، وليس مستبعدًا إنْ توسعت الحرب لتصبح شاملة إقليمية بين محور المقاومة والعدو الإسرائيلي، وبالطبع الأمريكي، أن تصطف هذه الدول «العربية» مع «إسرائيل».

يقول محسن النابتي إن دولاً عربية انخرطت في عملية تطبيع تحوّل إلى حلف مع العدو الإسرائيلي وهي تقاتل معه بالدعم السياسي والمعلوماتي وتشبه دور الناتو بالنسبة للكيان.

ويضيف النابتي أن الأنظمة العربية والبيوتات الخليجية هي في هذه الحالة من التطبيع في محاولة للدفاع عن نفسها من السقوط، وأن التوازن القائم من الثلاثينيات وما قبلها خارطة سايكس بيكو سيتم الإطاحة بها عندما يتم الإطاحة بإسرائيل في المنطقة.

وفي هذا السياق يضيف الدكتور مصطفى شعبان أن طوفان الأقصى وما أظهره من وحدة ضمن محاور الساحات يطيح بمشروع بن غوريون، بالإضافة إلى دفع العدو إلى خسائر كبيرة في النطاق العسكري، بما في ذلك أرقام كبيرة من القتلى والإصابات في جيش العدو الإسرائيلي، وهو ما يجعله عاجزًا عن البقاء، فضلاً عن الهجرة الخارجية التي تراوح المليون.

في الختام:

إن رؤية دول وأنظمة وحتى أحزاب وتيارات من جنس المنطقة في «خيام» الاحتلال، جزء من الصراع تكرر عبر التاريخ بنماذج مختلفة، فهل يملك أحد تفسيرًا يشرح ديمومة العلاقة الأمريكية بمنطقة الخليج دون أن يكون ذلك مرتبطًا بحلقات متسلسلة من النفوذ الاستراتيجي على قاعدة التبعية مقابل الحماية، ثم الحماية مقابل المصالح المشتركة.. لاحقًا صار الثابت أن البقاء ضمن هذه الدائرة المحمية بـ«القوة العظمى» يتطلب الشراكة في مواجهة «الخصوم» و«التمردات» عن الدائرة مكتملة المصير المشترك.

لكن اليوم التالي للطوفان، وهو مستمر، يسقط كل ذلك ويستعصي على الموت.

رئيس الدائرة الخارجية في المكتب السياسي للحزب السوري القومي الاجتماعي طارق الأحمد:

- طبيعة كيان العدو الإسرائيلي "عبارة عن ثكنة عسكرية إمبريالية متقدمة للغرب ومتسلحة بأهم أنواع الأسلحة.

- طوفان الأقصى ضرب أهم نظريات الاحتلال، فالعدو الذي يخوض حربًا منذ عام يعاني طريقته في البقاء، ولذلك فإنه يذهب نحو الشيخوخة والعجز مع كل ما يحاول أن يظهر به من "سكرة نصر".

د. مصطفى شعبان:

طوفان الأقصى دفع العدو إلى خسائر كبيرة في النطاق العسكري، بما في ذلك أرقام كبيرة من القتلى والإصابات وهو ما يجعله عاجزًا عن البقاء، فضلاً عن الهجرة الخارجية التي تراوح المليون.

قاطع عدوك

مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية هي نوع من أنواع الجهاد، وتعبِّر عن تضامن الشعوب الحرة مع فلسطين وأهلها المظلومين.

المقاومة مبدأ..

المقاومة مبدأ، فلا تُتعب نفسك بالشرح والتفسير. من هو مع المقاومة سيصمد، ومن هو ضدّ المقاومة لن يهتدي..

طوفان الأقصى.. أجهض أحلام الصهاينة

زهير مخلوف - تونس

استمر الكيان الصهيوني، طيلة 75 سنة، من احتلال الأرض الفلسطينية، في تجذير وجوده ومراكمة عملية التهويد والتوطين بشكل تدريجي، وخلق لذلك بيئة مواتية لتطبيع وضعه ضمن دول المجال وضمن محيطه العربي، ووضع لذلك خطة استراتيجية طويلة المدى وذات مراحل سبعة بدأها بعشرية سماها عشرية تهجير الفلسطينيين من أراضيهم ومنازلهم واستمر في العشرية الثانية بانتهاج خطة مركبة لاستيعاب المتبقين وتطويعهم وإغرائهم لبيع أراضيهم ومنازلهم، وحين شعر بخطر المواجهة والتصدي له من طرف دول الطوق بدأ في التحضير وإعداد العدة العسكرية والتسليحية والتقنية والاستخباراتية وركز على استحضار قوة جوية متعاظمة وكسب لذلك دعما ومساندة لا مشروطة من قبل الدول الكبرى وحصل على الإمدادات العسكرية التي كان يطلبها واستطاع في هذه العشرية البروز كشرطي دولي قوي ومتفوق ضامن لمصالح الغرب الامبريالي الاستعماري وبدأ في العشرية الرابعة بعد النكسات العربية سياسة جديدة اسمها سياسة الاحتواء والتهدئة مع دول الجوار وعقد معها اتفاقيات سلام أتت أكلها في المستوى القريب والمتوسط والبعيد واتجه في العشرية الخامسة للداخل الفلسطيني ليكسب ودّ بعض الفعاليات الفلسطينية عن طريق تطويعها وترهيبها وإغرائها بالرواتب والمصالح الذاتية والشخصية الضيقة وذلك لخدمة مشروعه الاستيطاني والتوطيني التوسعي وتمكن من خلال هذه السياسة من اجتثاث القضية الفلسطينية من حضنها العربي والإسلامي ليحصرها في بوتقة جغرافية فلسطينية صغيرة مقضومة ومهضومة ومتنافرة في ما بينها ليس لها من هدف إلا البحث عن حلول سياسية مذلة وتقاذفتها في الآن نفسه سهام التخوين من جهات عربية عدة وأغراها في خضم كل ذلك الطمع في تحقيق منافع فردية خاصة. وانحرفت القضية عن هدفها التحرري والتحريري فمن مطلب الانعتاق من الاحتلال إلى سياسة الرضا بالموجود والقبول بالآخر الاستيطاني والرضوخ لعمليات التسوية المذلة مع فرض سياسة القطع مع الوعي المقاوم الذي حاول الإعداد والاستعداد لمقتضياته ومستلزماته من خلال فتح المجال للمقاومة المسلحة والجهاد المقدس.

□لقراءة المقال كاملاً.. يرجى الرجوع للموقع الإلكتروني للصحيفة

«غزة» مكمن الحل والعقد

تطورات متصاعدة ودراماتيكية منذ عملية طوفان الأقصى المباركة. وعلى مدار عام كامل والمستجدات تترى بمختلف تنوعاتها ومفاجآتها، وما تحمله في طياتها من تداعيات على مجمل الصراع العربي والصهيوني..

عبدالله علي صبري

إذ كان من تجليات طوفان الأقصى أن عادت بالقضية الفلسطينية إلى صدارة الأجندة الدولية، قبل العربية والإقليمية، وأكدت أن الصراع مع هذا العدو ليس صراع حدود، بل هو في الصميم منه صراع وجود لا يقبل أنصاف الحلول أو القسمة على اثنين، فإما نحن وإما هم، وإما نكون أو لا نكون.

تدفقت في النهر مياه كثيرة بدءًا بالزلزال الذي اجتاح مستوطنات / مغتصبات غلاف غزة، وردة الفعل الأمريكية قبل الإسرائيلية، حيث تحركت إدارة البيت الأبيض بكل ثقلها على نحو سريع، فوظفت كل إمكاناتها الهائلة العسكرية والسياسية والمالية والإعلامية حتى لا ينهار الكيان أو يتصدع من الداخل، وبهدف إنقاذه والحؤول دون انهياره منحت واشنطن قادة الكيان الضوء الأخضر وكل الدعم المشروع وغير المشروع لتنفيذ مجزرة القرن، التي توالت يومياتها الدامية بحق عشرات الآلاف من المدنيين الفلسطينيين قتلاً وتشريدًا وتجويعًا، وإيغالاً في الإجرام والتنكيل، وارتكاب المذبحة تلو المذبحة في «هولوكوست» حقيقي عبر عن النزعة الحيوانية الإجرامية لليهودية الصهيونية، ومن يقف معها وخلفها، وشارك واحتفل بجرائمها وصفّق لها في مسرحية متلفزة هي الأسخف والأشد وقاحةً وقبحًا، وكشف كذلك عن عوار المجتمع الدولي والسقوط الأخلاقي المدوي للغرب الاستعماري، الذي طالما كان يرفع راية وشعارات حقوق الإنسان، فإذا بنا نكتشف أن الفلسطينيين ليسوا بشرًا بمعايير الغرب، وألّا حقوق لهم ما دام اليهود هم من يستبيح دماءهم وأعراضهم وأموالهم وديارهم، ويفتك بنسائهم وأطفالهم.

ملوك العرب ورؤساؤهم كانوا في عين العاصفة، مدبرين ومتواطئين ومتآمرين، ولحقت بهم على طريق الخزي والهوان نحو 56 دولة عربية وإسلامية اجتمع قادتها في الرياض، وخرجوا ببيان هزيل تحت سقف المسطرة السعودية شكلاً ومضمونًا، فكان أن تمادى الكيان الصهيوني وأمعن في العربدة والإرهاب، التي لم تتوقف عند غزة، بل امتدت إلى الضفة المحتلة وإلى جنوب لبنان وسوريا واليمن والعراق، وصولاً إلى اغتيال الشهيد القائد إسماعيل هنية في قلب طهران.

أما لماذا لبنان واليمن والعراق، فلأنّ طوفان الأقصى حمل معه تباشير وحدة الساحات، حين تحرك محور الجهاد والمقاومة والقدس إسنادًا ودعمًا لغزة وفلسطين، ودفاعًا عن شعبها وقضيتها العادلة، بدءًا من حزب الله، الذي انخرط من اليوم التالي في مواجهة عسكرية وأمنية مباشرة مع قوات الاحتلال على كامل خارطة وجغرافيا شمال فلسطين المحتلة، في جبهة إسناد حقيقية تصدرها أمين عام حزب الله سماحة السيد حسن نصر الله، حتى ارتقى إلى جوار ربه شهيدًا على طريق القدس. مرورًا باليمن والعراق وإيران، فقد أعلن السيد عبدالملك الحوثي، يحفظه الله، مشاركة بلادنا شعبيًا وعسكريًا في معركة الإسناد، من منطلقات دينية أخلاقية، وبغض النظر عن أي اعتبارات أو تداعيات، وكانت المفاجأة أن اليمن أحكم سيطرته على باب المندب، وعطل حركة الملاحة باتجاه موانئ الكيان المحتل، وخاض معركة أسطورية في عدة بحار أدت إلى فرار حاملات الطائرات الأمريكية، وبالموازاة طوَّر من قدراته العسكرية الصاروخية، وصولاً إلى استهداف يافا / تل أبيب بصاروخ "فلسطين2" فرط صوتي، ومسيرات يافا.

المقاومة الإسلامية العراقية هي الأخرى نفذت عشرات العمليات العسكرية بالصواريخ والمسيرات تجاه عمق فلسطين المحتلة، وضربت عدة قواعد عسكرية أمريكية في العراق وسوريا، ونفذت عمليات مشتركة مع القوات المسلحة اليمنية.

على أن ذروة الإسناد والانتصار لفلسطين ودماء الشهداء القادة، كان من نصيب الجمهورية الإسلامية التي نفذت عملية الوعد الصادق الأولى، ردًا على عمليات الاغتيال التي طالت المستشارين العسكريين الإيرانيين في سوريا، ومبنى السفارة الإيرانية في دمشق، ثم عملية الوعد الصادق الثانية، التي أمطرت تل أبيب وكامل جغرافيا فلسطين المحتلة بعشرات الصواريخ، بينها صاروخ "فتاح" فرط صوتي، ولا يزال العدو الصهيوني في حالة ارتباك وهو يتوعد بالرد على الهجمات الإيرانية المسددة.

وطوال عام كامل، لعبت الدبلوماسية الأمريكية والغربية دورًا قذرًا في توفير الوقت للكيان المؤقت حتى يستكمل جريمة الإبادة بحق الشعب الفلسطيني، تحت ذريعة استعادة الأسرى والمختطفين، والقضاء على حماس وقواتها العسكرية، وبرغم أن حماس وافقت في الأخير على مقترح أمريكي لوقف العدوان والانخراط في عملية تفاوض بخصوص الأسرى، إلا أن مجرم الحرب نتنياهو، عاد وتنصل عن التزاماته المعلنة بشأنها.

رفع نتنياهو من سقف أحلامه وطموحاته، مبشرًا بشرق أوسط جديد، ظنًّا منه أن المقاومة عاجزة عن المواجهة، خاصة بعد الضربات القاسية التي تلقاها حزب الله، فيما كانت مطالب المقاومة واضحة وثابتة، لا حلول ولا اتفاق، إلا بإيقاف العدوان على غزة، ورفع الحصار عن أهلها.

حاولت الإدارة الأمريكية فصل الملفات، ووضعت العصا في دولاب التسوية بين اليمن والسعودية، بهدف ثني اليمن عن عملياته العسكرية المساندة لفلسطين، ولكنها فشلت، ثم عادت للعمل على الفصل بين المقاومة اللبنانية والترويج لتسوية منفردة بين حزب الله والكيان الصهيوني، وفشلت أيضًا. ألقت بكل أوراقها للضغط على العراق وإيران، وفشلت.

اليوم، وبرغم كل الأهداف المعلنة وغير المعلنة التي تسعى إليها إسرائيل ومن خلفها الإدارة الأمريكية، وبرغم الحرب المستعرة والمجازر البشعة، يفشل الكيان في استعادة أسراه دون تفاوض، ويبقى الفلسطيني المقاوم شامخًا، برغم كل الجراح، لا يرضخ للترهيب ولا ينساق إلى فخاخ الوعود الزائفة.

بعد عام كامل على طوفان الأقصى تبقى غزة مكمن الحل والعقد حتى تضع الحرب أوزارها، وتبقي اليمن على الوعد، وإيران على الوعد، ولبنان على الوعد، والعراق على الوعد، إما أن يتوقف العدوان على غزة، أو تستمر المعركة في تصاعد وتصعيد شامل حتى النصر.

قاطع عدوك

إذا مات ضمير العالم، فكن أنت الضمير الحي، وقاطع البضائع الأمريكية والإسرائيلية.

فشل ذريع..!!

فشل نتنياهو، رغم حرب الإبادة التي شنها على غزة في تحقيق أي هدف.. سواء المعلن (القضاء على حماس)، أو الخفي (إخلاء القطاع وتهجيرهم إلى سيناء)، أو المفروض عليه (استعادة الرهائن) مما ينهي مستقبله السياسي.

عقد الصمود وعام الفتح الموعود

د. عبدالرحمن المختار

عندما قررت دول تحالف الإجرام إعلان حربها العدوانية على يمن الحكمة والإيمان في 26 مارس 2015، كانت تدرك أنها تملك كل مقومات النصر والسيطرة، ولم يخالجها شك في احتلال البلاد خلال أيام معدودات، وبكل غرور وعنجهية أعلن متحدثها العسكري أن عمليات التحالف العسكرية في اليمن لن تأخذ وقتًا طويلاً، وأن أسبوعين أو أسابيع على الأكثر كفيلة بالقضاء على الانقلابيين، حسب وصفه، وتدمير القدرات العسكرية التي استولوا عليها، وأن قوات التحالف ستكون بانتهاء المدة التي حددها على مشارف العاصمة صنعاء.

وبكل هدوء وطمأنينة ورويّة وصبر، قابل علم الزمان عدوان المعتدين، ناصحًا لهم في البداية بالتعقل ومراعاة الأخوّة والجوار، ومحذرًا من مغبة التمادي والاستمرار في العدوان، فقابل المعتدون حلم القائد بهمجية ووحشية منقطعة النظير، ولم يقيموا اعتبارًا لأية قواعد أو قيم، فدمروا ما لا يصح في حروب الشرفاء تدميره، وقتلوا من لا تسمح نزاعات الكرماء قتله؛ فكانت مساكن المدنيين البسطاء أهدافًا لهجماتهم، وكان الأبرياء، أطفالاً ونساء ورجالاً، أبرز ضحايا عدوانهم الإجرامي.

وما إن انتهت مهلة الأربعين المضروبة ليرعوي المعتدون، حتى بدأ البأس الشديد يفتك بقطعان المعتدين ليحيل ما جلبوه من فاخر إنتاج آلة الحرب الغربية إلى خردة، ومن عليها إلى شواء لا عهد للوحوش والنسور والكلاب الضالة والهوام بمثله، ولم تسعف تحالف العدوان قوته الغاشمة التي هشمها أولو القوة والبأس الشديد في الصحارى وبطون الأودية وقمم الجبال؛ ولشدة الحرج الذي وقع فيه تحالف الإجرام؛ بسبب سابق إعلانه عن قدرته الخارقة في القضاء على من أسماهم قيادة الانقلابيين وتدمير ما استولوا عليه من قدرات عسكرية للجيش المفكك المنهار، حينها ذهب تحالف العار إلى استبدال تسمية عملياته العسكرية من (عاصفة الحزم) إلى (عملية إعادة الأمل) بعد أن فقد هذا التحالف قدرته، المفقودة أساسًا، على الحسم والحزم خلال الزمن الذي حدده مسبقًا.

وقد وجد تحالف الإجرام في التسمية الجديدة لعملياته العسكرية مخرجًا له من ورطته وفضيحته ذات الأبعاد المحلية والإقليمية والدولية، وهو يريد أن يظهر للجميع أن عملياته العسكرية قد انتهت، وأنه في المرحلة الراهنة في مهمة إنسانية! فكيف لتحالف يمتلك أحدث ما أنتجته مصانع الآلة الحربية الغربية من معدات عسكرية وأسلحة حربية هجومية، أن يتقهقر أمام شعب مؤسسات دولته شبه منهارة، ولا يملك مقاتلوه لحظة إعلان العدوان من العتاد الحربي ما يساوي نسبة 5 % مما هو متاح ومتوفر لتحالف الشر والإجرام، الذي أطبق حصارًا خانقًا للحيلولة دون وصول قطعة سلاح واحدة إلى المحاصرين للدفاع عن أنفسهم وعن بلدهم.

ورغم ذلك، وفي مواجهة ذلك، وبكل ثقة، أعلن القائد عن خيارات استراتيجية لمواجهة تحالف الإجرام، وبشكل متدرج، وهذا الإعلان قابله تحالف العدوان وعملاؤه ومرتزقته بالسخرية والاستهزاء، وقابله المتعاطفون والمحايدون بالدهشة والاستغراب؛ فالبلد محاصر وإمكانيته شبه محدودة، وحدوده مغلقة، فأين، وماذا، ومتى، وكيف؟ وغيرها من الاستفهامات الباحثة عن إجابة تهدّئ النفوس المتعاطفة وخواطرها الحائرة..!

[لقراءة المقال كاملًا.. يرجى الرجوع للموقع الإلكتروني للصحيفة]

عامٌ من الطوفان.. والكيان يتجه نحو الغرق

ونحن على أعتاب العام الأول على أطهر وأشجع مواجهة، ألا وهي (طوفان الأقصى)، التي نفذها رجال الله أبطال المقاومة الفلسطينية الحقة، والتي سماها إمام الأمة السيد القائد علي الخامنئي – دام توفيقه – أنها زلزال هز عروش الظلمة، وصفعة كبيرة في وجه الاستكبار العالمي في المنطقة التي جعلت من العالم أكثر أمانًا، إذ الكيان اللقيط محاط برجال المحور، وهو يبدأ مرحلة الأفول قبل الزوال، فهذا سيد الجنوب السيد حسن قد أفرغ الشمال الفلسطيني من الحياة، وتكفل رجاله في إعماء كل الشمال.

بل ووصلت ضرباتهم النوعية المباركة إلى أماكن لم يفكر الكيان يومًا أن يصلها أحد، وما الهدهد العظيم إلا رسالة بسيطة، وذلك سيد اليمن العزيز القائد عبدالملك بدر الدين الحوثين، سيد المواجهات النوعية، كيف أنه قطع شريان الاقتصاد الإسرائيلي، والذي جعل سفنهم تدور حول العالم كله كي تصل منهكة إلى مقاصدها التي ستستهدف حتمًا في المرحلة الخامسة.. هذه المقاومة اليمنية التي أذلت إيزنهاور وأخواتها.. حتى شهداء هذه المقاومة يختلفون عن شهداء المحور؛ إذ إنهم ذهبوا بدون قبور، بل كانت البحار روضات لهم.. حقًا إنهم رجال "أنصار الله" قولاً وعملاً.

وهذه المقاومة العراقية الشجاعة التي نفذت مئات العمليات، وأعطت أجود الدماء، ومنهم شهيدنا عالي القيمة أبو باقر الساعدي، وساهمت في ضرب الداخل المحتل، سيما أمّ الرشراش، ودكت قواعد الاحتلال البغيض في الداخل والخارج العراقي، وبذلك صار المحور فتيًا شجاعًا مقدامًا، بينما لم يحقق الكيان إلا أهداف إجرامية متمثلة

د. وسام عزيز - فلسطين

في قتل الأبرياء، أطفالاً ونساءً وشيبةً وشبابًا، ولم يستطع أن يحرر أسيرًا، رغم أنه لم يوقف ضرب دباباته وآلياته التي تعدت ١٧٠٠ آلية، كل آلية تحمل ٤ أشخاص بسلاح ياسين ١٠٥ لم يوقف ضربات الهاون والكاتيوشا والكورنيت والقنابل اليدوية من مسافة صفر.

صار معزولاً عالميًا إلا من أمريكا وبريطانيا وبقية دول الشر.. تورط مع الجمهورية الإسلامية، فكان الرد وعدًا صادقًا، وسيتلوه ردٌّ أصدق.

خسر الكيان حتى شعوب الدول الداعمة له، لكن يبقى العار أعرابيًا؛ إذ الأعراب جعلوا من دولهم القائمة درعًا للكيان وهم لا يعلمون أنهم زائلون بزواله..

عام كامل ولم يحقق الكيان أهدافه..

١- لم يقضِ الكيان على حماس وأخواتها.

٢- لم يقضِ على حزب الله.

٣- لم يتمكن من المقاومة العراقية ذات الضربات النوعية.

٤- لم يعرف من أين يبدأ إيقاف "أنصار الله" الذين أذلوا الكيان وأمريكا وآل سلول.

٥- لم يتمكن الكيان من تحرير أسراه.

٦- تم عزل الكيان دوليًا.

٧- كشف الطوفان عن الأعراب ونواياهم بوضوح.

٨- المظاهرات في الداخل المحتل من قِبل المستوطنين ضد نتنياهو أصبحت حاضرة.

٩- تظاهرات الجامعات الأمريكية والأوروبية كانت نقطة تحول كبير في إدراك شعوب العالم لمظلمة فلسطين.

١٠- الطوفان ميز الحكام العرب عن شعوبهم، بشكل أكثر وضوحًا.

١١- شاهدنا لأول مرة في التاريخ بثًا مباشرًا لقتل جنود الكيان وأسرهم.

والفيديوهات التي صارت تنتشر بكثرة عن إيلام جبهات المقاومة للكيان.

وهذه كانت في السابق غير موجودة، وجل العمليات بسيطة بين طعنات سكين وضرب بالحجارة وبالونات نارية.

حتمًا بدأت هذه الأرض بالطوفان، وستنتهي بطوفان الأقصى، وهذه الأرض سيرثها العباد الصالحون، وسيتحقق الوعد الإلهي ما إن توفر العدد الأكبر من الصالحين.. وكان حقًا علينا نصر المؤمنين.

قاطع عدوك

توعية أولادنا وأسرنا ومحيطنا، بأهمية مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية واجب ديني وأخلاقي وإنساني.

عالم منافق..!

نسى ٧٥ عامًا من الاحتلال والقتل وذبح الأطفال والترهيب وسرقة المنازل وقطع الأشجار وبناء المستوطنات والحصار القاتل ومنع التعليم والعمل وهدم المباني والمساجد والكنائس.. نسى ٧٥ عامًا من الإرهاب على أصحاب الأرض..!!

طوفان الأقصى..

د. أحمد العرامي

عملية طوفان الأقصى التي شنها المجاهدون من قطاع غزة ضد المغتصَبات ومعسكرات العدو الإسرائيلي حول قطاع غزة تعد تحولاً استراتيجيًّا منذ زرع كيان العدو الإسرائيلي عام 1948م.

تعد عملية طوفان الأقصى أكبر هجوم منذ 1948م وحتى اليوم، إذ إنه خلال بضع ساعات تم مهاجمة (20)مغتصبة و(11) موقعًا عسكريًّا، بما في ذلك مقر قيادة فرقة غزة التي تعتبر مركز كل الحروب والمعارك الأساسية خارج فلسطين.

كما بلغ عدد قتلى الصهاينة في معركة طوفان الأقصى أكثر من كل الحروب التي خاضها الفلسطينيون بعد 1948م، بل ومقارنة بمعظم الحروب التي خاضتها الجيوش العربية، ففي حرب 1967م لم يزد قتلى الصهاينة عن (750) قتيلاً، وفي اجتياح لبنان سنة 1982م لم يزد عن (650)قتيلاً، وفي حرب تموز 2006م كان عدد القتلى (104) قتلى، والاستثناء الوحيد حرب أكتوبر 1973م التي خاضها الجيشان المصري والسوري على إسرائيل وقتل فيها نحو 2،200 – 2،500 جندي إسرائيلي، وبعد خمسة أيام من المعركة اعترف الصهاينة بنحو 1300 قتيل وثلاثة آلاف جريح.

أما فيما يخص الأسرى، ففي معركة طوفان الأقصى بلغ عدد الأسرى الصهاينة ما يزيد عن (150) أسيرًا، العديد منهم ضباط كبار في جيش العدو، وهو أكبر عدد تأسره المقاومة في تاريخها.

إن عملية طوفان الأقصى تعتبر أكبر مفاجأة عسكرية استراتيجية وأكبر فشل للأنظمة الأمنية التابعة للعدو الإسرائيلي، رافقتها أسوأ حالة ارتباك وأسوأ مظهر مهين لمنظومة العدو.

يمكن القول إن عملية طوفان الأقصى أسقطت نظرية الأمن الإسرائيلي القائمة على مبادئ الردع والإنذار المبكر والقدرة على الحسم والدفاع، حيث تهاوت هذه المبادئ الأربعة.

كما أن عددًا من الأسس التي قامت على ذلك ضربت نظرية نقل الحرب إلى أرض العدو والحدود القابلة للدفاع عنها والمناطق العازلة، ولأن الأمن هو أمر جوهري في العقيدة الصهيونية وأساس في بنية الكيان الإسرائيلي؛ باعتباره يوفر ملاذًا آمنًا ليهود العالم، وباعتباره قادرًا على سحق وردع كل القوى والجيوش في البيئة المحيطة، فإن الضربة التي تلقاها في الصميم ستفرغ المشروع الصهيوني من محتواه، وتفقد أرض الميعاد جاذبيتها، وتجعل اليهود الصهاينة المقيمين يتطلعون للهجرة المعاكسة والعودة إلى البلدان التي جاؤوا منها، لذلك سعت القيادات السياسية والعسكرية فورًا إلى التعبئة العامة وتشكيل حكومة موحدة لمحاولة استرداد حالة الردع وترميم صورتها التي تهشمت من خلال القصف الوحشي للمدنيين والتدمير الشامل للمرافق والخدمات المدنية في قطاع غزة.

لقد أعادت عملية طوفان الأقصى مركزية القضية الفلسطينية والأقصى والقدس في الوجدان الفلسطيني والعربي والإسلامي، ما يجعلها مهوى القلوب ومصدر إلهام عظيم.

إن تمادي الصهاينة في العدوان على القدس ومحاولة تهويد الأقصى كان طوال العقود الماضية عنصر تثوير وتفجير في مواجهة المشروع الصهيوني، وهو ما كان سببًا أساسيًا لمعركة طوفان الأقصى التي حملت اسمه.

□لقراءة المقال كاملًا.. يرجى الرجوع للموقع الإلكتروني للصحيفة○

نهاية "إسرائيل المارقة" باتت قريبة!

لا إسرائيل ستحكم المنطقة، ولا بمقدورها أن تغير الشرق الأوسط!

وكل التصريحات التي قيلت من صهاينة حول هذا، هي عبارة عن دعايات نفسية يحاول مجرمو الحرب الصهاينة من خلالها الفرار من لحظة زوال "إسرائيل من الوجود"، والهروب من سيناريو الفرار والتشريد الذي سيحل باليهود القتلة، والتي اقترب موعدها، وحان وقتها!

إن إسرائيل المارقة.. ليست إلا كيانًا استعماريًّا، تتكون بنيتها من عصابات يهودية منبوذة من كل شعوب العالم، تم جلبها من عشرات البلدان إلى فلسطين لتغتصب الأرض والمقدسات، تحمل هذه العصابات نزعة إجرامية ووحشية متأصلة في نفسياتها وثقافتها المتوحشة، تتبنى ثقافة القتل والعداء المتوحش للعرب والمسلَمين، وتنطلق من أفكار يهودية محرَّفة أباحت قتل الأنبياء، وتزودها المنظومة الاستعمارية العالمية بقيادة أمريكا بأفتك الأسلحة، وتوفر لها الدعم المالي المطلق، تعادي كل شعوب الأمة، وتستعدي كل المنطقة، تسعى لأنْ تكون جزءًا من التاريخ والجغرافيا الطبيعية لهذه المنطقة بالقوة الوحشية والإبادة الشاملة!

هذه بنية إسرائيل التي يصدق عليها وصف "الغدة السرطانية"

أما السلوك الدموي والإجرامي لها، فهو امتداد لنهج هذه العصابات التي قتلت الأنبياء، وكذبت وافترت عليهم، بل وافترت على الله سبحانه وتعالى، ولا يوجد في تاريخ هذه الغدة نقطة واحدة تقول بأنها غير ذلك!

وعلى هذا النحو، فإن إسرائيل

مع تشكل الحركات الجهادية المقاومة استحال أمان الاحتلال إلى قلق وجودي ومصيري.

عبدالرحمن الأهنومي

المارقة تخوض صراع الوجود والبقاء، لأنها كيان مؤقت وزائل حتمًا، وهي تحمل بذور انهيارها وزوالها في بنيتها، وما تمارسه من إجرام وتوحش "يعتقد أكابر مجرميها بأنه السبيل للبقاء والأمان"، إنما يعجل الزوال الحتمي والمؤكد لها ككيان ووجود ومسمى واحتلال.

وإذا كانت إسرائيل المارقة قد تمكنت من توفير بعض الأمان لنفسها خلال العقود الماضية، فذلك لم يكن بفعل وحشيتها وإجرامها ودمويتها فقط، بل بفعل حالة الاستلاب والذل والهوان والضعة التي سقط فيها النظام العربي الذي كان يتصدر مواجهة إسرائيل، منطلقًا من أفكار مستوردة من خارج قيم ومبادئ الإسلام والعروبة، ولأنها لم تكن فعالة في المواجهة، توالت الانكسارات والخيبات، ومن خلالها نشأت فكرة الاستسلام للهزيمة لدى جيل حاكم ومحكوم في المنطقة وتوغل في أوساط شعوبها، حتى أطلق الصهاينة على عصاباتهم "بالجيش الذي لا يُقهر".

لكن مع تشكل حركات جهادية مقاومة في لبنان وفلسطين، استحال الأمان الذي اعتقد الصهاينة بأنه قد تحقق، إلى قلق وجودي ومصيري، وإلى تهديد حقيقي بالزوال.

[لقراءة المقال كاملاً.. يرجى الرجوع للموقع الإلكتروني للصحيفة]

قاطع عدوك فلنواصل تصعيد مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية دون يأس أو ملل.

أبواق وأذناب..

الصهيوني اللعين يعتمد كثيرًا على الحرب النفسية، وقد أوكل هذه المهمة لأبواقه وأذنابه من صهاينة العرب.. وقناة "الحدث" و"العربية".. وليس حصرًا..!

ما أسرار قوة اليمن؟

شكّل دخول اليمن، مناصرًا لفلسطين في الحرب الإسرائيلية التي تطال قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول / أكتوبر الماضي وحتى الآن، عنصرًا جديدًا في معادلة الصراع العربي الإسرائيلي، وصنع واقعًا إقليميًا جديدًا في البحرين الأحمر والعربي، له تداعيات نوعية على صعيد معادلات القوة الدولية، وأفرز مواقف ومدافعات سياسية وعسكرية في المسرحين الإقليمي والدولي، ستلقي بظلالها على نتائج الحرب والسلم في المنطقة، وستؤثر في مفاهيم وقواعد العلاقات الدولية والدراسات الاستراتيجية.

اليمن الذي دمّرت حرب السنوات التسع بنيته التحتية، وفاقمت أوضاع شعبه الإنسانية، وقسمت مجتمعه وجغرافيته، وأثرت سلبًا في اقتصاده وقدراته المادية، اضطلع بدور استثنائي في دعم غزة وأهلها بالمسيرات المليونية التي لم تنقطع على مدى عمر الحرب التي طوت عامها الأول، وباقتسام لقمة العيش برغم شظف العيش في اليمن، وبالمشاركة في القتال بإرسال صواريخه الباليستية ومسيّراته إلى بعض المواقع الإسرائيلية في فلسطين المحتلة. ومع ذلك كله، فرض حصارًا بحريًا على "إسرائيل" عرف العالم أثره حين سمع صراخًا وعويلاً في واشنطن ولندن و"تل أبيب».

دفع الموقف اليمني أميركا وبريطانيا، وهما الدولتان المهمومتان على الدوام بأمن "إسرائيل"، إلى السعي لحمايتها من آثار تلك المشاركة اليمنية في الحرب، فعملتا على تشكيل تحالف دولي لمواجهة اليمن، اختارتا له اسمًا مشبعًا بالدلالات الأيديولوجية هو "حارس الازدهار"، لكنهما فشلتا في بناء هذا التحالف الذي انفرط عقده في أيامه الأولى، وحملهما ذلك إلى خوض معارك مباشرة مع اليمن، لعلهما تثنيانه عن موقفه المناصر لفلسطين، لكن اليمن ظل ثابتًا على موقفه، واستمرّ في مواجهة العدوان الصهيوسكسوني في فلسطين واليمن، وعلى البحرين العربي والأحمر.

لقد كشفت صحيفة فايننشال تايمز، في عددها الصادر الأربعاء 17/ كانون الثاني، يناير الماضي، أنّ أميركا طلبت من الصين مرارًا الدخول وسيطًا بينها وبين إيران بغية التأثير في الموقف اليمني، وأكدت أنّ أميركا ظلت تجدد طلبها لدى كبار المسؤولين الصينيين منذ أن بدأت مدافعات اليمن الاستثنائية، لكنها لم تتلقَ بعد ما يفيد بمساعدة الصين في ذلك.

وقالت الصحيفة إن مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض جيك سوليفان ونائبه جون فاينر ناقشا الأمر خلال اجتماعات هذا الشهر في واشنطن مع رئيس الدائرة الدولية للجنة المركزية في الحزب الشيوعي الصيني ليو جيان تشو.

إنّ اضطرار أميركا إلى الدخول في عمليات عسكرية مباشرة بشراكة بريطانية في اليمن، بعد فشل مساعيها التي بذلتها مع الصين من أجل التوسط لوقف دخول اليمن نصيرًا لفلسطين وشريكًا للمقاومة الفلسطينية في غزة، يؤكد مخاوف وقلق أميركا من خطورة الدور اليمني على نتائج الحرب الإسرائيلية على غزة، وعلى سلامة حاضر "إسرائيل" ومستقبلها.

وتطرح مخاوف أميركا وبريطانيا و"إسرائيل" من الموقف اليمني الذي تحوّل إلى مهدد استراتيجي إقليمي جديد أسئلة حول قدرة دولة مثل اليمن، الدولة التي لم تضع الحرب عليها أوزارها، والتي أثرت في البشر والحجر. كيف صنعت كل تلك المخاوف؟ وكيف صنعت تلك المخاطر على المشروع الصهيوني في فلسطين والمنطقة؟ وكيف لدولة بحجم أميركا أن تحسب ألف حساب لليمن، والفوارق بينهما في موازين القوى كبيرة وشاسعة إذا ما قيست بمقاييس قوة الدولة الشاملة الثماني (الكتلة الحيوية/ الكتلة الحرجة، والقدرة الاقتصادية، والقدرة العسكرية، والقدرة السياسية والدبلوماسية، والقدرة التكنولوجية، والقدرة العلمية، وقدرات الإعلام والمعلومات، والقدرة المعنوية)؟ وهل يغير ذلك نظريات العلاقات الدولية والدراسات الاستراتيجية التي أنتجت تلك المقاييس والمعايير بعد عقود من البحث والتفكير والتنظير؟.

هناك أسرار نصبت بجدارة اليمن قوة إقليمية ذات تأثير إقليمي ودولي يسهم في تشكيل حاضر وصناعة مستقبل جديد للأمة.

د. محمد حسب الرسول - السودان

نظرة فاحصة إلى اليمن قد تجلي ما خفي من شأنه، وقد تجيب عن بعض تلك الأسئلة، وقد تسهم في فك شفرة القوة اليمنية وتكشف أسرارها، وأول هذه الأسرار هو الوعي بطبيعة الصراع الدولي والإقليمي على الوطن العربي، والإحاطة بكنه المشروع الصهيوني في فلسطين، وتأثيره في الجغرافيا العربية، لكونها مسرحًا من مسارحه في الحاضر والمستقبل، والانتباه لترابط أزمات اليمن وأزمات الأقطار العربية بهذا المشروع الذي اتخذ من فلسطين منطلقًا له إلى كل الفضاء العربي والفضاء الحضاري المجاور له.

ثاني هذه الأسرار هو تفوق القدرة المعنوية لليمن، والقدرة المعنوية هي العامل الحاسم في حشد الطاقات، وفي حسن استخدام وتوظيف بقية قدرات الدولة الشاملة، والقدرة المعنوية هي حالة إيمانية تتجلى في الروح والعقل، وتؤدي دورًا مركزيًا في تنمية وتقوية الإرادة عند الأفراد والقادة والمجتمعات، ومن القدرة المعنوية تنشأ التصورات، ومن التصورات التي تنشئها تصور وحدة الأمة، فالأمة عند اليمنيين كالنفس الواحدة، وهي كالبنيان يشد بعضه بعضًا.. ومن التصورات التي تنشئها القدرة المعنوية كذلك هي تصور الحياة بشمولها، وارتباط الحياة الدنيا بالحياة الآخرة، ورسوخ الإيمان عند اليمنيين هو الذي يحملهم على تبني مواقف قد يراها البعض أكبر من قدرات اليمن المادية.

أما ثالث الأسرار، فيكمُن في الإرادة، والإرادة هي بنت الوعي والإيمان، وإرادة اليمنيين تستمد قوتها من هذه الثنائية (الوعي والإيمان)، وتصقلها باستمرار طبيعة البيئة اليمنية التي تمنحهم من جبالها الصلابة والتعلق بالقمم.

رابع الأسرار هو الشراكة الوطنية في مناصرة غزة، فاليمنيون لم يجتمعوا على شيء في تاريخهم الحديث مثل اجتماعهم وإجماعهم على محبة فلسطين بكل رمزياتها القيمية ودلالاتها الحضارية، واستعدادهم الدائم لدعمها بكل وسائل لدعم، وهذا الذي جعل فلسطين تسمو باليمنيين فوق كل الانتماءات الثانوية، وتعرج بهم إلى معراج القضية المركزية، فنسي اليمنيون انتماءاتهم المناطقية والحزبية والفكرية والمذهبية، واجتمعوا في شراكة وطنية حقيقية حول فلسطين التي أثبتت قدرتها على تحقيق الإجماع الوطني في مجتمع كالمجتمع اليمني الثري بتنوعه.

لا شك في أن أسرار القوة اليمنية التي سبق ذكرها مكنت اليمنيين من حسن استغلال موقع اليمن الجيواستراتيجي، وهذا هو السر الخامس من أسرار القوة اليمنية، الذي يمثل الأداء العسكري باحترافيته العالية (سرها السادس)، والذي فاجأ العدو والصديق بمهنيته التي حملت دولة عظمى مثل أميركا على السعي من أجل إبطال مفاعليه وكفكفة مخاطره على "إسرائيل" من خلال توسل الوساطة الصينية.

هذه أسرار القوة اليمنية الستة، التي نصبت بجدارة اليمن قوة إقليمية ذات تأثير إقليمي ودولي يسهم في تشكيل حاضر وصناعة مستقبل جديد للأمة في المسرح الكوني. وقبل ذلك، تفرض معطيات جديدة تقتضي إعادة النظر في عناصر قوة الدولة الشاملة، وتدعو إلى قراءة جديدة لنظريات العلاقات الدولية.

قاطع عدوك

مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية فرض عين وليس فرض كفاية، من قام به فقد برأ لعرضه ودينه، ومن تركه فقد أثم.. فهل من مدّكر؟!

نصر أكتوبر لن يُمحى..

كل المجازر التي يرتكبها الاحتلال تسعى لمحو صورة النصر ليوم السابع من أكتوبر المجيد.. كلّما زاد الكيان الإرهابي في إجرامه، أعيدوا نشر صور السابع من أكتوبر، هي جولة من الحرب الكبرى، هي معركة من حرب التحرير..

7 أكتوبر وأهلها

بقلم/ حمود شرف الدين

«عملية 7 أكتوبر» جلبت الويلات على غزة وأهلها! هذا ما يقوله عملاء الصهاينة.

أما الحقيقة الواضحة كعين الشمس فتقول لولا عملية 7 أكتوبر: لَمَا قصف اليمن (إسرائيلَ)، ولَمَا قصف لبنان (إسرائيلَ)، ولَمَا قصف العراق (إسرائيلَ)، ولَمَا قصفت إيران (إسرائيلَ)، ولَمَا أغلق اليمن المضائقَ والبحارَ والخلجان والمحيطات في وجه السفن الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية، ولَمَا فرض اليمن حصارًا بحريًّا على كيان العدو الإسرائيلي والأمريكي والبريطاني، ولَمَا احتجز اليمن السفينة الإسرائيلية "غلاكسي ليدر"، ولَمَا قصف اليمن حتى اليوم فقط قرابة 100 قطعة بحرية إسرائيلية وأمريكية وبريطانية، ما بين مدمّرة وبارجة وفرقاطة وسفينة تجارية، ولَمَا استطاع اليمن أن يثبت لكل شعوب العالم مظلوميته طوال "9" سنوات من عدوان التحالف عليه بقيادة أمريكا والسعودية والإمارات، ولَمَا اتضح لكل الشعوب عظمة الشعب اليمني وحكمة وشجاعة قائده العظيم السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي.

ولَمَا استطاع محور الجهاد والمقاومة أن يثبّتَ "معادلةَ الرد" ويفرضَ "قواعدَ اشتباك" جديدة، ولَمَا استطاع المسلمون (شيعة وسنة) أن يسقطوا مؤامرات "الفتن الطائفية" بتوحدهم في هذه المعركة أمام العدو الحقيقي لكل الأمة، ولَمَا انكشفت حقيقة التكفيريين ومدى عمالة الأنظمة المطبعة مع العدو الصهيوني والمنبطحة للهيمنة الأمريكية.

ولَمَا انكشف للعالم كله الوجه الحقيقي لبشاعة الإجرام الصهيوني والأمريكي الذي يستهدف الإنسان والبشرية بكلها، ولَمَا ظهر زيف حضارة دول الغرب الكافر، وسقطت كل الشعارات الإنسانية والحقوقية والديموقراطية التي لطالما تشدقت بها، ولَمَا سقط مشروع التطبيع وصفقة القرن واتفاقية إبراهام، ولَمَا عادت القضيةُ الفلسطينية ومظلومية الشعب الفلسطيني إلى واجهة الاهتمام العالمي من جديد..

ولَمَا انبعث الأمل في نفوس الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والإسلامية بقرب تحرير المسجد الأقصى والقدس وكل فلسطين وزوال كيان الاحتلال والغدة السرطانية المسماة إسرائيل.. ولَمَا كان ما قد كان، وسيكون ما سيكون.

"أكتوبر الطوفان".. مولدُ أمّة..!

خلق

اللّه الشهور، وكوَّر الدهور، وفضَّل بعضها على بعض، وفضل بعض الليالي والأيام على بعض، وتلك حكمة ربانية ومنحة إلاهية.

وفي هذا القرن، وبعد الخيبات المتعاقبة، في واقعنا كمسلمين، ولا سيما تجاه قضيةً من أكبر قضايا الأمة، وهي قضية أرض الرباط، التي تآمر عليها أعداء الداخل من الحكام والأنظمة الذين صنعهم الغرب على عينه، ومن الأمم والحكومات الغربية، وتحديدًا دوحة الشر ومعبد المكر ووكر المؤامرات، الولايات المتحدة الأميركية، دولة "عاد" في هذا العصر. ومع كل هذه الظلال الكئيبة، التي ما زلنا نراوحها منذ مائة عام من الذل والانحسار والتراجع والانكسار، فإذا بنفحة من الله آتية، ورَوْح من الغيب آت، ليَكون خير شهورنا شَهر أكتوبر، فالله فضل بعضها وجعل منها حُرُمًا، وهذا الشهر كان بمثابة شهر تداركه الحظ والقدر، فكان مبدأ نهضة ومعلم انطلاقة لتحرير أرض الرباط وبيت المقدس وفلسطيننا الحبيبة، وهذه الحظوظ لا يؤتيها الله إلا من أراد به خيرًا:

هو الجَدُّ حتى تفضلَ العينُ أختَها
وحتى يكون اليومُ لليوم سيدًا

فأكتوبر الطوفان، مولدُ أمةٍ وحياةُ جيلٍ وموئلُ عزّة.

وفي هذا الشَهرِ انطلقت جحافل الأبطال تزمجر نحو الصهاينة لتئد كل مكرهم وتحبط كل حيلهم، الذي لولا لطف الله ويقظة المؤمنين، لزالت منه الجبال (وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ).

ثم أمسكت شعوبنا.. لَا، بل شعوب العالم الحر، ومن خلال بركات التقانة والتواصل الاجتماعي، بزمام الوعي والتفاعل العجيب مع مظلمة الشعب الفلسطيني المؤمن الجبار، وامتدت الأصوات وارتفعت النبرات، لتصل كل أرجاء الدنيا ونواحي المعمورة، فأحيت في الناس عزًا ظنوا أنهم فقدوه من زمن، ونبَّهت غافلاً راح في سراديب اليأس سادرًا، ولكنا – نحن المسلمين – لا نعرف اليأس، ولا يجوز لنا أن نأذن لمَا يثبِّط عزائمنا، وهذا من المحال شرعًا؛ لأنها من صفات الكافرين (إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ).. والمسلم المؤمن المتوكل، لا يجد القنوط إلى قلبه طريقًا.

لا يأس يسكنني، وإن كَبُرَ الأسى
وطغى، فإنَّ يقين قلبي أكبرُ

نحن خُلقنا في هذه الدنيا لنؤدي الدور المناط بنا، وحياتنا ليست هذه الحياة الفانية، وإنما حياتنا هناك، والخلود هناك وعلى قدر ما نقدم هنا من نفحات الجهاد وعَزمات اليقين، تكون مقاماتنا.

ومن العجب، في ظل كل ارتدادات هذا الطوفان المبارك والغيث المبارك، أنْ نجد من يحاول كبت السرور وحبس مشاعر الأمل في نفوسنا، فنرى من يبثُّ روح الغطرسة الغربية في القلوب؛ تخويفًا وتهويلاً، وهو بذلك يخدم الأعداء، ويمكّن لروايتهم الدنيئة، وأنهم هم أهل القوة والبأس والسلاح النووي!!

وكأننا نحن لا نتهيأ، أصلاً للآخرة! وحياتنا كلها هنا إنما هي مزرعة الآخرة. والخوف عند المسلم الحق، ليس من الموت، بل من الموت المشبوه، الذي لا يكون خدم فيه دينه وأمته والحق الذي يؤمن به.

هذه الحياة ممر ومعبر للدار السرمدية، ولذا ليس من العقل ولا من الإسلام التعلق بها، وربما قادت تلك الروح المهزومة للنكسة عن الطريق، والحمد لله أنْ رأينا أمتنا من جديد تنهض على أنقاض سنين من الذل والهوان، في مثل هذا الشهر الفذ، وتعاون أهل الحق في الشام واليمن ومَن معهم من المسلمين وأحرار العالم، على يد "أنصار الله" وحزبه وأوليائهم، ومن خلال ما سطّروا من بطولات وطرّزوا من أمجاد، ركّعتْ القوة الأعظم في العالم بحرًا وبرًّا؛ ذلك لأنهم آمنوا بالله، واتكلوا عليه، واستنصروه سبحانه وتعالى، فالله لن يترَهُم أعمالهم، ولن يقطع آثارهم (إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى).. وسلامٌ على غَزة في العالمين..

وسلامٌ على يمن الإيمان إلى يوم الدين..

وسلامٌ على لبنان الإباء في الخالدين..

سلطان العبدلي*

«أكتوبر الطوفان».. مولد أمة وحياة جيل وموئل عزة

في مثل هذا الشهر (أكتوبر).. على يد «أنصار الله» ركعت القوة الأعزم في العالم (بحراً وبراً)

* مؤرخ حجازي
– الناطق الرسمي باسم البرلمان الحجازي

قاطع عدوك

ضمان استمرار مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية يستند بشكل أساسي إلى أهمية وعي المستهلك كي تكون دائمة ومستمرة.

نصر أكتوبر لن يُمحى..

كل المجازر التي يرتكبها الاحتلال تسعى لمحو صورة النصر ليوم السابع من أكتوبر المجيد..

إضاءة على الصراع مع الإسرامِيكي

سمير محمد أيوب - الأردن

جبهة الصراع الوجودي مع الإسراميكي مشبعة بعناوين وتفاصيل القُدْرة، والعزم والتضحيات والبطولات.

المحور مقاوم، سينتصر وينتصر، إضاءة على الصراع مع الإسراميكي.

نكتب، ما سبق وإن قاله مرارًا، وما زال يكرره، شرفاء الأمة، بدمهم الزكيّ، وبرصاصهم الطاهر، وعرق جباههم العالية وعقولهم المُستعدة، عبر غبار الخنادق، لا عبر عطر الفنادق.. هكذا كانوا، وهكذا هم باقون..

لا جديد في سِيَرهم، فهم يعيدون إنتاج نَسْلهم بعزَم مشبع بالتفاؤل، وذاكرة مَنظمة تحتفظ بطهر أول الرصاص، وتنسج على منواله.

لا جديد أبدًا على الحافة الشمالية في لبنان، فجبهة الصراع الوجودي مع الإسراميكي هناك مشبعة بعناوين وتفاصيل القُدْرة، والعزم والتضحيات والبطولات، التي يقودها الحزب وسيده، مقابل عدو متهالك متخم بالحقد التلمودي، وشريكه الطاعون الأمريكي المدعوم بصليبية أوروبية متجددة.

يتكئ الإسراميكي بكل مسمياته وعناوينه العالمية والإقليمية، في الجبهة الشمالية في لبنان، كما هو حاله في الجبهة الجنوبية في كل فلسطين، على متواليات مطواعة من بعوض إلكتروني، مكرسة لإحداث ضجيج إعلامي لزج، وعلى انكشاريين ثمنهم بخس، مثقل بغلٍ طائفي، مذهبي وعرقي، أو ملوَثين بنذالة وطنية قومية وأخلاقية بشعة.

في ظل جرائم التدمير والإبادة في كل لبنان، سنحاول الآن بصوت عال إماطة اللثام عن صرعة جديدة تتصدر ضوضاءهم، صرعة كأفعى الهايدرا متعددة الرؤوس أسئلة وقحة ملخصها: أين إيران، تخلت عن محور المقاومة وباعته خدمة لمصالحها؟!

من وحي تلك الأسئلة، هناك حقائق لا بد أن تقال بصوت عال الآن:

يوم فجّر أبطال غزة ملحمة الطوفان، تباكى المنافقون بالقول: أين الحزب وسيده، لقد ورطوا حماس ومن معها في السابع من أكتوبر، ومن ثم تخلوا عنهم بالتواطؤ مع إسرائيل من تحت الطاولة. ولكن مع تصاعد الإسناد وفعاليته وتنوعه صمتت المزابل، فها هم أبطالنا بعد ما يقرب العام من ملحمة الطوفان يقضمون العدو وقدراته يوميًا.

واليوم يكرر البعوض المتصهين، نفس اسطواناتهم المشروخة، فمع تصاعد جبهة الإسناد عبر لبنان، وتصعيد الإسراميكي لجرائمه ضد لبنان بالهدم العشوائي والقتل الجماعي، ها هم يعوون: يا حرام وين إيران؟! لقد تخلت عن الحزب وباعت المقاومين وهي تساوم الأمريكان.

حقائق كشْف الحساب تقول: قبل تحرير العام 2000، كم مرة قالوا إن المقاومة وهمٌ لإرباك إسرائيل، خدمة لتحسين شروط سوريا التفاوضية مع العدو الإسراميكي.

فشلت المفاوضات، ولكنْ أرض من تلك التي تحررت آنذاك؟! أهي أرضٌ إيرانية أو سورية، أم أرض لبنانية؟!

أثناء التفاوض حول النووي الإيراني عام 2015، قيل إن إيران قد تخلت عن سوريا وعن الحزب، وقالت أمريكا، وهي تنسحب من الاتفاق، إن إيران ترفض تسليم سلاح المقاومة، وترفض التخلي عن سوريا.

نحيل المنافقين المتكاذبين إلى ما أعلنه ترامب مؤخرًا، مُعايرًا به بايدن، أن ما مكّن حماس من تنفيذ الطوفان، وما مكن الحزب من قصف تل أبيب، هي الأموال الإيرانية التي أفرجتم عنها.

والآن أيها البعوض المتأمرك، ها هو الحزب دفاعًا عن النفس، وإسنادًا لفلسطين، يقصف ليس فقط تل أبيب، بل وما بعد تل أبيب، وها هم في غزة العزة وضفة المجد، يواصلون حماية أنفسهم ويوجعون الغزاة في كل ميدان.

خبرات الأبطال تزداد، تتسع وتتعمق، رغم كل شيء.. والتحدي الحالي في خطاه الأوَلى، وما النصر فيه إلا من عند الله سبحانه.

طحينُ الدم.. !!

أ. مراد راجح شلي

× × ×

"سرد روائي لمشهد واقعي من حكاية انسانية للمجزرة المروعة التي حصلت في شارع الرشيد، الخميس الماضي، وسميت بمجزرة المساعدات"

الساعة الثانية فجر الخميس الماضي 29 فبراير 2024 م، يشاهد سكان دوار النابلسي بشارع الرشيد على الجنوب الساحلي، جنوب غرب مدينة غزة، وسط القطاع، حافلة محملة بالمساعدات تصل للدوار.

وكز الحاج زهري ذو الـ65 عامًا بمرافقة حفيده أحمد، ابن الـ12، والذي كان قد غفا؛ فالاثنان ظلا ساهرين ينتظران وصول حافلة المساعدات هذه، التي أخبرهم شباب الحي عن وصولها الليلة.

بدأ أحمد بإخراج عربة الكارو، وهي عربة معروفة بعجلتين خلفيتين تستند عليها قاعدة حديدية لحمل الأشياء وعجلة أمامية تشبه الدراجة النارية، وبسبب انعدام المشتقات النفطية في القطاع؛ جراء العدوان والحصار، تم استبدال العجلة الأمامية والمقود بالحمار لجرها.

في حالة الحاج زهري لم يكن بمقدورهم شراء حمار؛ لهذا يقوم هو بنفسه بجر العربة.

خرج الحاج زهري وحفيده أحمد ليشاهدا مئات الأشخاص يهرعون باتّجاه حافلة المساعدات.

يحدّث أحمد جده: يا حجي كم يا بشر خرجوا فيش فينا نلحق لينا شيء كيس.

يلتفت جده الذي يجر عربة الكارو، ويقول له: يا جدو تفاءل بالخير، إخوانك بيموتوا جوع.. ليمضيا باتّجاه حافلة المساعدات..

الساعة الثالثة إلّا ربع، فجر يوم الخميس 29 فبراير 2024 م.

يقف الجندي الصهيوني شالوم داخل الدبابة مع زميله موفييك يشاهدان المئات من أبناء دوار النابلسي يلاحقون حافلة المساعدات التي لم تتوقف عن الدوران وكأنها تجرهم لمكان معين.

يحدث زميله: حسنًا حان الوقت، أبلغوا الشاحنة أننا سمحنا لهم ببدء إنزال المساعدات.. لتتوقف هنالك ولتبدأ بإفراغ المساعدات على هؤلاء الحيوانات.

أبلغ موفييك بالجهاز الخليوي من على الحافلة بالتعليمات وفور انتهاء الاتصال يشير سائق الحافلة بيده لعمال الحافلة المتواجدين على ظهرها برمي الأكياس على المواطنين المتجمعين هنالك.

كان الحاج زهري والذي يقف يمين أسفل الحافلة كيس طحين يحاول جره مع حفيده ليصلا لعربة الكارو ويخبره أن يسرع ليفرحا إخوان أحمد ويلحقا صلاة الفجر في المسجد، وفجأة... إطلاق نار كثيف ومباشر من الدبابات المتواجدة على شكل نصف دائرة والمتمركزة خلف الحافلة باتّجاه المواطنين الذين بدأوا بتحميل أكياس المساعدات على عشرات عربات الكارو ليستشهد العشرات وتختلط دماؤهم مع أكياس الطحين التي أصيبت كذلك وتناثرت، ويصطبغ الطحين الأبيض بدماء القتلى الحمراء.

يسمع الحج زهري صوت إطلاق الرصاص ويشاهد الناس يتساقطون من حوله فيقفز على صندوق العربة ويحتضن حفيده أحمد وكيس الطحين ويتمتم بالدعوات.. فجأة طلقة نارية تخترق ظهره مباشرة خلف قلبه تمامًا وتستقر في كيس الطحين.. بدأ أحمد بهز جده مرارًا، لكنه لم يعد يحرك ساكنًا؛ لأنّه استشهد على الفور.. الساعة الرابعة وخمس وأربعون دقيقة، فجر الخميس 29 فبراير، تصدح مساجد دوار النابلسي بأذان الفجر معلنة فجر يوم عدوان جديد على أهالي غزة مخضب بالدم والطحين.

عنوان الصحيفة:
صنعاء - هاتف رقم 770200500 - 733343330
hoseen10@gmail.com

مستشارو الصحيفة:
- الأستاذ صالح أبو عزة - فلسطين
- الأستاذة زهراء ديراني - لبنان
- الدكتور وسام عزيز - العراق
- الدكتور محمد البحيصي – سوريا

7 أكتوبر
صوت النصر

صحيفة | سياسية | شاملة
العدد 1 | الاثنين | 7 أكتوبر 2024
www.7Octoper.com.ye

الناشر - رئيس التحرير
الحسن يحيى الجلال

أذكروا هذا التاريخ جيداً..

8 أكتوبر 2016 أكبر مجزرة عربية في العصر الحديث، بعد صبرا وشاتيلا، ارتكبتها السعودية في صنعاء.. وهي مجزره القاعة الكبرى..!!

7 أكتوبر.. ترنيمة النصر

لم يكن 7 أكتوبر 2023م، فقط فصلًا جديدًا من فصول مقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال، ولم يكن أيضًا حلقة جديدة من حلقات الصراع العربي – الصهيوني، ومن ينظر إلى 7 أكتوبر من أحد هذين المنطلقين، أو حتى من كليهما فقط، يرتكب خطأً فادحًا في حق نفسه أولاً، وفي حق تاريخ وجوده العربي.

فالسابع من أكتوبر 2023م ليس خطوة في طريق التحرير واستعادة الحق المسلوب، بل هو بوابة التحرير وأول بشائر النصر، وهذا ليس تفاؤلًا أو تعبيرًا عن أمنية تختلج في فكر ووجدان كل العرب والمسلمين، بقدر ما هو حقيقة يحاول الكيان المحتل، وحكومات المجتمع الغربي المناصرة له، إخفاءها وإنكار حتمية حدوثها، مع أنهم وفي أعماق إدراكهم يعلمون أن نهاية الكيان المحتل الغاشمة باتت على الأبواب، وأن كل ما يقدمونه اليوم لهذا الكيان ليس أكثر من إنعاش قسري لجسد مات وأخذ في التحلل فعلاً.

بقلم / صلاح الجلال

لقد أسقط 7 أكتوبر 2023م وحتى الآن كل أقنعة الكيان المحتل الزائفة، وكل أكاذيبه التي ظل يسوّقها طيلة الـ76 عامًا الماضية، وأصبحت شعوب العالم الآن قاطبة، تراه على حقيقته بكل عنصريّته وإرهابه وحقارته ودناءته، وأن صورته كشعب الله المضطهد، الباحث عن العيش بسلام في الأرض التي أعطه إياها «الرب»، ما هي ألا محض أكاذيب اختلقها وروّج لها، مثلها مثل محارق «الهولوكوست».

لقد نجح 7 أكتوبر في تحقيق ما فشلت كل الأنظمة العربية بكل سياساتها في تحقيقه، إذ وحده 7 أكتوبر استطاع دفع العالم إلى إعادة قراءة الوجود الصهيوني من منظور حقيقي، منظور كشف للعالم مدى عنصرية هذا الكيان ووحشيته.

إن الوحشية التي مارسها الكيان الصهيوني ضد أبناء غزة خلال عام من «تاريخ نصرهم» والجرائم التي ارتكبها ويرتكبها كل يوم في فلسطين ولبنان واليمن، واعتقاده أن اغتيال قيادات المقاومة سينصره عليها، لهو أكبر دليل على رسوخ إيمانه باقتراب زواله، وعمّا قريب ستهرب الفئران من السفينة الغارقة، فلم يعد هذا الكيان الكرتوني العنصري يقدم لشعبه «المزعوم» مكانًا آمنًا، وأرضًا من العسل واللبن.

خليك واعي..

عندما استشهد إسماعيل هنية (سنِّي).. شمت صهاينة العرب، وحين استشهد حسن نصرالله (شيعي).. شمت أيضا صهاينة العرب..!
إذًا فالأمر ليس سنة وشيعة، كما عمد وسعى الصهيوني طوال السنوات الماضية إلى تصويره في أذهان الكثير.. بل إن الغرض والهدف قتل المقاومة وتمزيقها وخلق النزاعات في كل حركات المقاومة، تحت مسمى (سني - شيعي).
لذا فقد حان الوقت لنفهم جميعًا حقيقة العدو الصهيوني، وطبيعة المرحلة التي تستوجب أن نكون أكثر وعيًا.